# الفصل السابع

## بعض التجارب لتطبيق
## استراتيجيات التعلم التعاونى

- تجربة مدارس الزهران.
- تجربة ثانوية الأمير سلطان فى بيشه .
- مشروع استخدام التعلم التعاونى فى تدريس الرياضيات المدرسية فى المملكة العربية السعودية .
- التجربة القطرية فى التعلم التعاونى .
- تجربة دولة الامارات المتحده .
- التجربة الأردنية .
- التجازب الأجنبية فى التعلم التعاونى .

## بعض الدراسات العربية والأجنبية
## التى اهتمت بالتعلم التعاونى

أولاً : الدراسات العربية .

ثانياً : الدراسات الأجنبية .

# الفصل السابع

## بعض التجارب فى تطبيق

## استراتيجيات التعلم التعاونى

بدأ الاهتمام بالتعلم التعاونى منذ عام ١٩٠٠م، إلا أن الدراسات والأبحاث لم تبدأ بالتركيز على تطبيقاته داخل الفصل الدراسى حتى بداية السبعينيات - كما ذكرنا سلفاً -، وقد تم تطوير أنماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاونى فى الفصل الدراسى، فمن هذه الطرق طريقة فريق العمل الطلابى (Student Team Learning) ، التى طورها سلفيان معتمداً على نظريات علم النفس( Slavin، ١٩٨٣م ) ، ( Slavin، ١٩٩٠م )، كذلك طور ديفيد وروجر طريقة التعلم معاً Learning Together بناءً على نظريات علم النفس الاجتماعى ( Johnson. R. T & Johnson، ١٩٨٩م )، كما طور چونسن أسلوب التدريس لمجموعات العمل Complex Instruction Approach مستمداً ذلك من نظريات علم الاجتماع (Cohen،١٩٩٣، ١٩٩٤م )وغير ذلك من الطرائق المختلفة التى تعتمد جميعها على مشاركة المجموعة فى التعلم بدلاً من التعلم الانفرادى وقد قامت كثير من الأبحاث بدراسة هذه الطرق مقارنة بعضها بالبعض الآخر أو عبر مقارنتها بنظام التعلم التقليدى، وقد أظهرت هذه الأبحاث نتائج متباينة، إذ وجد بعضها أن التعلم التعاونى كان تعلماً فعالاً فى زيادة التحصيل الدراسى بينما أظهرت دراسات أخرى أنه لم يكن هناك فرق فى التحصيل الدراسى بين درجات الطلاب فى التعلم التعاونى وبين الطلاب فى التعلم الفردى ( Sales & Carrier، ١٩٨٧م )، ( Sher-man، ١٩٨٨م ) إلا أن أغلب الدراسات أكدت أن التعلم التعاونى كان له أثر إيجابى على الاتجاه وبناء الثقة بالنفس، وفى بناء اتجاه جيد نحو الزملاء والمدرسة، بالإضافة إلى أنه ساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية المختلفة بين مجموعات الطلبة .

من خلال استقراء التراث النظرى والدراسة المسحية لمواقع تطبيق استراتيجية التعلم التعاونى كتجارب جديدة لطرق التدريس على مراحل التعليمين الأساسى والعالى، يتضح أن الاهتمام بالتعلم التعاونى أخذ ثلاثة محاور أساسيه هى :

١ - الندوات والمؤتمرات وورش العمل التى تحدثت عن التعلم التعاونى بشكل تفصيلى، مع طرح نماذج للتدريب عليه .

٢ - الرؤى والطروحات التربوية لوزارات المعارف والتعليم لإدماج التعلم كاستراتيجية أساسية فى تعلم التلاميذ فى المراحل التعليمية المختلفة وفى المناهج الدراسية المتعدده .

٣ - تطبيق استراتيجيات التعلم التعاونى بصورة رسمية فى بعض المدارس .

وسوف يتم عرض لأهم تلك التجارب خلال العرض التالى :

## تجربة مدارس الظهران

إذا كان هناك تركيز قوى على التعلم التعاونى فى المدارس الأمريكية منذ أوائل القرن التاسع عشر، إلا أنه كان على نطاق محدود فى بعض الدول العربيه، وبخاصة فى المملكه العربيه السعوديه . حيث بدأ التعلم التعاونى عام ١٩٩١م . عندما قامت مدارس الظهران الأهليه بترجمة كتاب Cooperation in Classroom إلى اللغة العربية وقدمته للهيئة التعليميه عبر عدة دورات تدريبيه، وتابعت تطبيقات المعلمين الصفيه للتعلم التعاونى .

وكأى مدرسة سعوديه يقوم البرنامج الأكاديمى فى مدارس الظهران الأهليه على المناهج الرسميه التى تضعها الجهات الرسيمة فى المملكه العربية السعوديه . ومع ذلك يتلقى المعلمون فى مدارس الظهران الأهليه تدريباً مكثفاً على طرق تحديث وإثراء أساليبهم التعليميه وحصصهم الأضافيه التى يعملون خلالها على البحث والمشاريع الأخرى التى توسع تفكير الطلاب واهتمامهم .

وتشكل مهارات التفكير والتعلم محور تركيز رئيسى فى جميع الصفوف والمواد . كما يتم دمج التكنولوجيا فى العمليه التعليميه العاديه إضافة إلى كونها مبحثاً دراسياً منفصلاً . وقد أصبح استخدام شبكة الأنترنت لدعم مشاريع البحث سلوكاً عادياً .

تعتبر مدارس الظهران الأهليه برنامجها المصاحب للمنهاج مساوياً فى الأهمية للموضوعات الأكاديمية المنتظمه حيث ينمى أخلاق الطلاب وشخصياتهم . ويتم تنفيذ هذا البرنامج من خلال طرق عديدة بما فيها المجموعات الأرشاديه والتى تتاح فيها الفرص للطلاب ليعقد عدة اجتماعات نقاش غير رسميه مع مرشديهم من الموظفين تصل من أربعين إلى خمسين دقيقه فى الأسبوع، ويتم ذلك على شكل مجموعات صغيرة .

كذلك يجتمع الطلاب فى مجموعات الريادة الصفيه لمناقشة مجموعة متنوعه من الأمور، ولإعداد عروضهم فى اللقاءات المدرسية الصباحية التى تتحدث عن بحثهم الجماعى حول موضوعات راهنه تهم العالم . وجميع الطلاب بدءاً من الصف الثالث الابتدائى وحتى الثالث الثانوى يختارون الجميعيات التى ينضمون إليها كل أسبوع . وابتداء من الصف الرابع الأبتدائى مما فوق يشارك جميع الطلاب فى مشاريع خدمة لمدرستهم ولمجتمعهم الأوسع، كما أنهم يختارون ممثلين عنهم لمجلس الطلاب الذى يجتمع أسبوعياً مع أعضاء من إدارة المدرسة .

كذلك تتاح الفرصه للطلاب لاظهار مواهبهم من خلال المنشورات الطلابيه، والمعارض الطلابيه، والألعاب الرياضيه وغير ذلك من المناسبات .

## تجربة ثانويه الأمير سلطان فى بيشه

## فى التعلم التعاونى

دأبت وزارة التربية والتعليم إلى البحث عما هو جديد ومفيد للتجريب والتطبيق فى الميدان التربوى، مع الاهتمام بالاتجاهات التربوية الحديثة وسعياً نحو التطور المعرفى والتقنى انطلاقاً من سياستنا التعليمية المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامى .

بعد عقد اجتماعات عديدة عرض فيها المشرفون التربويون التجارب المقترحة للتطبيق بواقع تجربة من كل قسم تم اختيار تجربة أسلوب التعلم الجماعى بأغلبية الأصوات مع ترشيح مدرسة ثانوية الأمير سلطان بن عبد العزيز لتطبيق التجربة .

تم اختيار ستة من المشرفين التربويين لصياغة التجربة نظرياً والتخطيط لها ومن ثم وضع آلية للتنفيذ ثم تصميم معايير تقويم التجربة وسيكون التقويم فى اتجاهين مرحلى وختامى وكذلك كيفى وكمى .

وسيتم اختيار فريق العمل المتابع للتجربة تحت إشراف سعادة مدير التربية والتعليم ببيشة وبرئاسة مدير الإشراف التربوى وأعضاء من المشرفين التربويين وكذلك المعلمين فى الميدان .

# التعريف بالتجربة

عبارة عن تخصيص ثلاثة فصول لتطبيق تجربة التعلم التعاونى بحيث يقسم طلاب كل فصل إلى مجموعات متجانسة وتضم مستويات معرفية مختلفة ويتراوح عدد طلاب كل مجموعة من ٤ - ٦ طلاب.

ويتعاون طلاب كل مجموعة فى تحقيق هدف أو أهداف مشتركة .

ويطلق على الفصول

( الفصول التجريبية )

فى المقابل يكون هناك فصول ضابطة بنفس العدد وبنفس المستوى التعليمى ويدرس فيهما بالطرق والأساليب الأخرى دون تكلف ودون رعاية خاصة ليكون هناك مقارنة مع الفصلين .

التجريبيين ولتسجيل ايجابيات التجربة وسلبياتها أولاً بأول .

## الهدف العام

تحسين مستوى العمل التربوى فى الميدان بتطبيق تجربة التعلم التعاونى بشكل مستمر مما ينعكس إيجاباً على مخرجات التعليم .

**الأهداف التفصيلية :-**

**يتوقع أن : -**

١ - يجيد الطلاب مهارات التعلم التعاونى .

٢ - يشارك الطلاب بفاعلية فى عملية التعلم .

٣ - يثق الطلاب بأنفسهم كثيراً .

٤ - يستخدم الطلاب التفكير المنطقى فى مناقشاتهم .

٥ - تفعيل دور مصادر التعلم .

٦ - يتقن المعلمون أسلوب التعلم التعاونى بكل مهاراته المطلوبة .

٧ - تقوى روح الصداقة والتعاون بين الطلاب .

٨ - ينمى أسلوب التعلم الذاتى لدى الطلاب .

٩ - يعمل الجميع بروح الفريق الواحد .

١٠ - تنمى مهارة التعبير واتخاذ القرار المناسب .

١١ - يتدرب الطلاب على إبداء الرأى والحصول على التغذية الراجعة .

١٢ - يكتسب الطلاب مهارات القيادة والاتصال والتواصل مع الآخرين .

١٣ - يكسر الروتين ويخلق الحيوية والنشاط داخل الفصل .

١٤ - يسرع بطيئ التعلم بأعضاء المجموعة ويطور انتباههم .

**مبررات التنفيذ :**

١ - سياسة وزارة التربية والتعليم فى تطبيق تجارب جديدة فى الميدان.

٢ - ضعف التفاعل الصفى بين المعلم والطالب .

٣ - اعتماد كثير من المعلمين على الطرق التقليدية فى التدريس .

٤ - جعل التلميذ محورا للعملية التعليمية .

٥ - تفعيل دور مصادر التعلم .

٦ - الاهتمام ببناء شخصية الطالب .

٧ - القضاء على الخجل التعليمى لدى كثير من الطلاب .

٨ - توجيه المعلمين إلى أساليب حديثة فى التدريس وتدريبهم على ذلك.

**حدود التجربة :**

**تطبيق التجربة :**

المكان : المرحلة المتوسطة

متوسطة الأمير سلطان بن عبد العزيز ببيشة .

الزمان : العام الدراسى ١٤٢٤ - ١٤٢٥هـ

الجهة المشرفة والمنفذة :

إدارة التربية والتعليم بمحافظة بيشة

إدارة الإشراف التربوى

**آلية التنفيذ :**

**أولاً : التخطيط : -**

١ - إشعار المدرسة مكان التجربة بتفاصيل التجربة ولمحة عنها .

٢ - عمل نشرة تربوية توزع على من يقومون بتنفيذ التجربة وكذلك من يتابعها .

٣ - تصميم حقيبة تدريبية لكل من :

* المعلمين . * الطلاب .

٤ - توزيع العمل وتعريف كل بدوره (الطالب - المعلم - رائد النشاط - أمين مصادر التعلم - المرشد الطلابى - إدارة المدرسة - المشرف التربوى) .

٥ - وضع آلية لتقويم التجربة مرحلياً ونهائياً .

(يشترك فى ذلك أفراد فريق العمل جميعا)

**ثانياً : التنفيذ : -**

١ - أسبوع التهيئة (توزيع الذخيرة التربوية - تدريب المعلمين ويركز على إدارة الصف - تدريب الطلاب - تجهيز المكان) .

٢ - البدء فى تطبيق التجربة فى الأسبوع الأول بتواجد فريق العمل .

٣ - تنظيم زيارات المشرفين وتنفيذها أسبوعيا .

٤ - كتابة التقارير الأسبوعية عن التجربة .

٥ - تذليل الصعوبات فى سبيل نجاح التجربة وخاصة فيما يتعلق بالمعلمين .

**ثالثاً : التقويم : -**

١ - التقويم الكمى (الاختبارات النصفية والفصلية) .

٢ - التقويم الكيفى (تصميم استمارة بمهارات الطلاب وتطورهم فى التعلم التعاونى) .

٣ - تصميم استمارة لزيارات المشرفين يركز فيها على تقويم عمل المعلم داخل الصف

٤ - تصميم استبانات لمعرفة آثار التجربة فى الميدان لكل من :

أ - المشرفين .

ب - المعلمين .

جـ - الطلاب .

**فريق العمل :**

* المشرف العام (سعادة مدير التربية والتعليم)

* رئيس الفريق / مدير الإشراف التربوى .

* نائب الرئيس / مدير ثانوية الأمير سلطان بن عبد العزيز .

* مشرف من كل قسم من أقسام الإشراف التربوى .

* المعلمون ذوو الصلة بالفصول التجريبية بما فيهم .

المرشد الطلابى - أمين مصادر التعلم .

## مشروع استخدام التعلم التعاونى فى تدريس الرياضيات المدرسية فى المملكة العربية السعودية

( إعداد الدكتور عبد الله بن صالح المقبل )

يعتبر التعلم التعاونى Cooperative Learning من أهم إستراتيجيات التعلم التى أثبتت الدراسات فعاليتها ومساهمته برفع مستوى التحصيل لدى الطلاب إضافة إلى تدريب الطلاب على التعاون والقدرة على النقاش وتقبل الأخرين والشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه الآخرين . وطرق وأساليب التقويم الحديثة لم تعد مقتصرة على الاختبارات بأنواعها الشفوى والتحريرى والمقالى والموضوعى بل تطور الأمر بالتركيز على التقويم المستمر واستخدام أساليب تساعد على فهم المعلم لطلابه وقياس تفكيرهم واستخدام نتائج التقويم لتعديل طرق تدريسه ومن بين الأساليب الحديثة التى يستخدمها معلمى الرياضيات ما يسمى بـ Rubric وهو عبارة عن عقد بين المعلم والطالب يحدد بوضوح مستوى معالجة وفهم الطالب لحل المسألة الرياضية فتتدرج الدرجة على سبيل المثال بين الصفر والخمسة بحيث يعطى صفراً عندما تكون الإجابة خاطئة تماماً وخمسة عندما تكون الإجابة صائبة تماماً، وما بين هاتين الدرجتين تحدد الدرجة المناسبة حسب خطوات الحل ومنها يتعرف المعلم على مواطن الزلل لدى الطلاب وأين ويقيس مدى فهمهم واستيعابهم ويتعرف على طرق تفكيرهم فى المسألة .

إن ما ظهر من اتجاهات حديثة فى تعليم وتعلم الرياضيات وخصوصاً فى الدول المتقدمة مثل الولايات المتحدة وغيرها من الدول مثل اليابان والمانيا يستوجب علينا إعادة النظر فى مناهجنا وطرق تدريسنا لمادة الرياضيات فى التعليم العام فى المملكة العربية السعودية، وهذا يتطلب الإعداد والتخطيط الدقيق على ضوء معطيات الواقع وما يطمح لتحقيقه من خلال خطط وبرامج قطاعات التعليم المستقبلية، وفيما يلى تصور مختصر لتطوير تعليم وتعلم الرياضيات فى المملكة العربية السعودية .

**اهداف المشروع** Proiect's Goals

- إعادة صياغة وثيقة منهج الرياضيات المدرسية فى المملكة فى ضوء التطورات الحديثة والتقنية .

- تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام طرق تدريس حديثة تثير التفكير لدى

الطلاب والطالبات وتعودهم على التعاون مثل استخدام التعلم التعاونى والتقنية فى تدريس الرياضيات .

- تدريب المعلمين والمعلمات على أساليب التقويم الحديثة لمادة الرياضيات .

- ربط تعليم الرياضيات فى المملكة بالمشاريع التطويرية الأخرى للتعليم مثل مشروع الأمير عبد الله وابنائه للحاسب الآلى ومشروع مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين .

***التقنيات اللازمة للمشروع*** Project's Technology

توفير الأجهزة اللازمة لاستخدام التقنية فى تعليم الرياضيات وهى كالتالى :

١ - الآلات الحاسوبية البيانية Graphics Calculators

٢ - الآلة الحاسوبية المعملية CBL .

٣ - شاشة عرض البيانات الحاسوبية Viewscreen .

٤ - أجهزة حاسب شخصية PC .

***الإجراءات التنفيذية للمشروع*** Project Process

***الإطار النظري للمشروع ويشمل :***

- نبذة تاريخية عن تطور تعليم الرياضيات فى الدول المتقدمة .

- نبذة تاريخية عن تطور تعليم الرياضيات فى المملكة العربية السعودية.

- نبذة عن طرائق التدريس الحديثة فى الرياضيات وتشمل :

***التعلم التعاونى*** Cooperative Learning

استخدام التقنية فى تعليم الرياضيات Using Technology in Teaching وتشمل :

**تدريب المعلمين والمعلمات على ما يلى :**

* استخدام التعلم التعاونى فى تعليم الرياضيات .

* استخدام الأنشطة الأثرائية لربط الرياضيات ببقية العلوم ومناحى الحياة.

* استخدام الأنشطة المثيرة لتفكير التلاميذ فى تعليم الرياضيات ،

الاستعانة فى الخبرات العالمية المتقدمة فى مجال تعليم الرياضيات Mathematics education من خلال التالى :

- استدعاء مختصين عالميين فى تعليم الرياضيات لإقامة المحاضرات والندوات حول الجديد فى تعليم الرياضيات .

- الاستعانة بمختصين عالميين فى تعليم الرياضيات لإدارة ورش تدريبية فى استخدامات التقنية فى تعليم الرياضيات .

**اقتراح تعديل وثيقة مناهج الرياضيات لتحوى التالى :**

- الاتجاهات الجديدة فى تعليم الرياضيات .

**اقتراح تعديل الكتب الدراسية لتصبح على النحو التالى :**

١ - أن تكون مصدراً علمياً للطالب فى الموضوعات الرياضية محل الدراسة .

٢ - أن تشمل الاتجاهات التربوية الحديثة فى تنظيم وعرض المحتوى الرياضى .

٣ - أن تتوافق مع استخدامات التقنية فى تعليم الرياضيات .

٤ - أن تشمل الأنشطة التى تربط الرياضيات ببقية العلوم ومناحى الحياة الأخرى .

٥ - أن تشمل الأنشطة التى تثير تفكير الطلاب .

٦ - أن تكون مخرجة إخراج جديد وصالحة للاستخدام لأكثر من طالب عبر عدد من السنين الدراسية .

# التجربة القطرية فى التعلم التعاونى

## نبذة تعريفية

هى المدرسة التى تقدم برامج تعلمية وتربوية نوعية، من أجل إعداد متعلمين دائمى التعلم مدى الحياة، بهدف اكتساب المعرفة والاستعداد للعمل، ولتحقيق الذات، والعيش مع الآخرين، من خلال التركيز على المهارات الأساسية التى تتضمن : القراءة والكتابة والحساب والعلوم، والمهارات العصرية التى تشمل :

الكمبيوتر واستخدام التكنولوجيا للوصول إلى المعلومات، والمهارات العقلية .

التى تشمل : التفكير ومهارات توظيف المعلومات لحل المشكلات وإنتاج المعرفة .

وتعمل هذه المدرسة بنظام اليوم المدرسى الكامل، وتفعيل دور البيت والأسرة فى المدرسة، وتسعى للانفتاح على المجتمع بكل قطاعاته، وتعمل على إكتساب المتعلمين الخبرات والمهارات الحياتية المختلفة، ووضعها موضع التطبيق . كما تولى المدرسة

عناية خاصة بالجانب التربوى، وغرس مجموعة من القيم الراقية لدى المتعلمين .

وفى العام الدراسى ٢٠٠١ / ٢٠٠٢م تم افتتاح مدرستين ابتدائيتين مطورتين، هما مدرسة جوعان بن جاسم الابتدائية للبنين فى منطقة الدوحة الحديثة، ومدرسة موزة بنت محمد آل ثانى للبنات فى منطقة المطار، كل منهما مرحلتى الروضة والتمهيدى وحتى الصف الثانى الابتدائى .

**فلسفة المدرسة :**

تستند المدرسة المطورة إلى مجموعة من المبادئ والأسس، من أهمها :

١ - الإنسان يأتى أولاً، فهو ثروة المستقبل، والاستثمار الحقيقى للمجتمع القطرى، لذا فهو محور العملية التعليمية والتعلمية ومركز اهتمامها .

٢ - التعلم مدى الحياة، بحيث تسهم المدرسة فى بناء جيل دائم التعلم .

٣ - التعلم للمعرفة، بتهيئة المدرسة لتكون بيئة معرفية مناسبة .

٤ - التعلم للعمل، بتهيئة المدرسة لتكون بيئة تعلم من خلال العمل والإنجاز .

٥ - التعلم لتحقيق الذات، بحيث تسهم المدرسة فى إحداث النمو الشامل للمتعلمين (النمو الأكاديمى، والنمو المهنى، والنمو الشخصى والاجتماعى) .

٦ - التعلم للعيش مع الآخرين، يجعل المدرسة بيئة تواصل مع مختلف شرائح المجتمع .

٧ - التربية مسؤولية الجميع، بتحقيق الشراكة الفعلية بين المؤسسة التربوية وقطاعات المجتمع المختلفة .

٨ - مبدأ التربية المعيارية، باعتماد أسس معيارية قابلة للقياس الكمى والنوعى، بهدف ضبط الجودة التعليمية .

٩ - التميز للجميع، بتهيئة الفرصة أمام جميع التلاميذ لتنمية وصقل مواهبهم وقدراتهم.

١٠ - إن الأطفال هم القلب والجوهر لكل تقدم، فاللحاق بالتقدم العلمى والتكنولوجى لن يكون إلا بهم، ومن خلال إعدادهم لحمل هذه الأمانة، بالمقدار نفسه الذى يجب أن تفتح لهم فيه أبواب الاستفادة من كل إيجابيات التقدم .

**خصائص المدرسة :**

تتبنى المدرسة المطورة ما يلى:

١ - أسلوب التخطيط الاستراتيجى .

٢ - نظرية الجودة التربوية الشاملة .

٣ - مفهوم التنمية المهنية المستديمة .

٤ - أسلوب التقويم الذاتى للأداء المدرسى .

٥ - فكرة المدرسة الفاعلة كنموذج تربوى معاصر .

٦ - مفهوم العمل المؤسسى من أجل تحقيق «مؤسسية المدرسية» فى جوانبها المختلفة .

٧ - أساليب وطرائق التدريس الفعال .

٨ - تطبيق المناهج الدراسية الواسعة .

٩ - أسلوب التقويم الشامل للمتعلمين .

١٠ - توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستخدامها فى البيئة المدرسية .

١١ - منهج خاص بتعليم التفكير وتنمية الإبداع .

١٢ - تدريس منهج متقدم لتدريس المهارات الحياتية .

١٣ - مادة الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية .

١٤ - اعتبار مرحلة الروضة والتمهيدى جزءاً من النظام المدرسى .

**نظام التدريس :**

تحرص المدارس المطورة على اتباع أفضل استراتيجيات التعليم، وأفضل طرائق التدريس، وفى سبيل ذلك تتبنى المدرسة ما يلى :

**(١) تطبيق استراتيجيات التعليم وطرائق التدريس الحديثة، ومن أهمها :**

١ - استراتيجية التعلم الذاتى .

٢ - استراتيجية التعلم التعاونى .

٣ - استراتيجية التعلم عن طريق حل المشكلات .

٤ - استراتيجية التعلم بالتحقق العلمى .

٥ - استراتيجية التعلم بالتجريب والاستكشاف .

**(٢) التدريس لتمكين التلاميذ من العمليات** : Scientific Process

مثل الملاحظة، والمقارنة، والقياس، والاستنتاج، والتجريب، والتصنيف، والترتيب، والتنبؤ، والأفتراض، جمع وتدوين المعلومات ومعالجتها، استخدام الأرقام، التواصل، واستخدام العلاقات الزمانية والمكانية، والتقويم، والتصميم، وتحديد المتغيرات.

**(٣) تنمية عادات العقل والبحث العلمى** : Habits of Mind

مثل : الفضول، والحماس، والإبداع، والانفتاح، والدقة، والمبادرة، والإصرار، والشك .

**(٤) تعزيز مهارات التفكير المنهجى أو النقدى**: The Critical Thinking Proces

مثل : التحليل، والاستنتاج، والتقويم، والتطبيق، وتوليد الأسئلة، وتعميم الأفكار، وفعالية التعبير، وحل المشكلات، والنقد وغيرها .

**(٥) التدريس الجماعى** : Team Work Teaching ويتحقق من خلال:

١ - التحضير الجماعى للمادة الدراسية من قبل مدرسى المادة .

٢ - تعاون المدرسين فى تقديم المادة الدراسية فى الصف الواحد .

٣ - التحضير الجماعى للاختبارات القبلية والتكوينية والنهائية .

٤ - تبادل المواد والوسائل والمصادر التعليمية بين مدرسى المادة .

٥ - وضع الخطة الدراسية والأنشطة التعليمية المصاحبة بشكل جماعى، بإشراف الموجه المقيم .

**نظام التوجيه والإشراف التربوى**

تتبنى المدرسة المطورة التوجهات الحديثة فى مجال التوجيه التربوى، ومن أهمها :

١ - استحداث وظيفة الموجه المقيم .

٢ - تنويع أسلوب التوجيه والإشراف التربوى .

٣ - ارتباط التوجيه بتقويم الأداء المدرسى .

**نظام التقويم والاختبارات :**

يتبع نظام تقويم التلاميذ فى المرحلة الابتدائى الترفيع الآلى، ويؤخذ فى الحسبان إرسال تقارير دورية فى نهاية كل فصل إلى أولياء الأمور، مع مراعاة المتابعة الداخلية، وإطلاع أولياء الأمور على الكفاءات وطرائق التقويم والقياس التى تشمل:

١ - التقويم الشخصى .

٢ - التقويم التكوينى .

٣ - التقويم الختامى .

٤ - التقويم الشامل، (المعرفى، الوجدانى، النفس حركى) .

**المرافق المختلفة فى المدرسة :**

تحوى المدرسة مجموعة من المرافق، منها :

**أولاً : مرافق تعليمية خاصة، وهى :**

١ - غرفة التربية الفنية .

٢ - غرفة الموسيقى .

٣ - غرفة النشاط .

٤ - غرفة المطالعة .

٥ - غرفة العرض .

**ثانياً : القاعات، مثل :**

١ - قاعة صعوبات تعلم .

٢ - الصالة الرياضية .

٣ - قاعة التدريب .

٤ - قاعة الاجتماعات .

**ثالثاً : المكتبة :**

**رابعاً : مختبر الكمبيوتر .**

**خامساً : الكافيتريا .**

**سادساً : ساحات الملاعب الخارجية .**

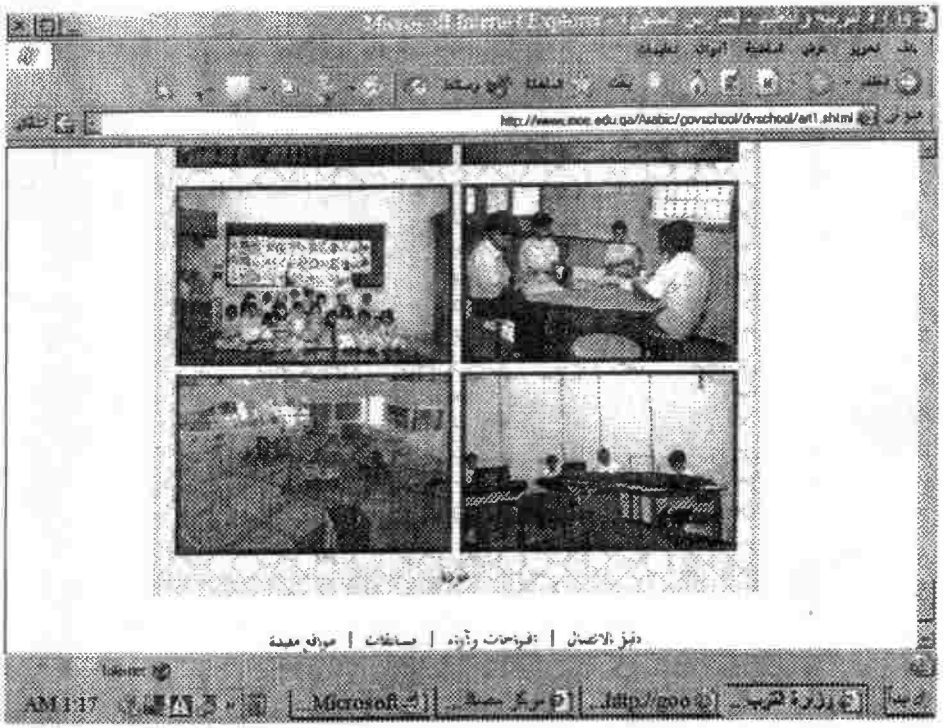

# تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في التعلم التعاوني

## فيما يعرف باسم الفصول الذاتية

## التجربة الأردنية فى التعلم التعاونى

ظهر اهتمام التعليم الأردنى بتجربة التعلم التعاونى مقترنا بحركة تطوير المناهج بحسب ما أكده وزير التربية والتعليم د. خالد طوقان الذى قال : إن مجلس التربية صاحب الولاية فى المناهج يعمل على تطوير المناهج وليس تغييرها هو مواصلة التحديث والتطوير الذى جرى الحديث عنه، فمنذ مؤتمر التطوير التربوى الأول لعام ١٩٨٧ الذى أقر جملة من التوصيات ومنها التوصية الخامسة والمتعلقة بتطوير المناهج، وقال أن وزارة التربية عقدت مؤتمرها التطويرى الثانى لعام ١٩٩٩وان لجنة التعليم العام المنبثقة عن المجلس الاقتصادى الاستشارى الذى شكله جلالة الملك عبد الله الثانى بن الحسين أوصت بضرورة تطوير النظام التربوى وتطوير وتحديث المناهج بهدف توجيه النشئ واكسابهم المهارات والمعارف التى تؤهلهم لمواجهة تحديات الحاضر واستشراف المستقبل .

ووضعت وزارة التربية والتعليم مصفوفة وهى مجموعة من الأساليب التى تقدم المفاهيم بطريقة تسمح للمعلم والطالب ان ينتقدها ويراجع مخزونه منها وتعمل على تطوير اتجاهاته نحوها بهدف التوظيف الفاعل لعملية التعلم المستمرة والمستمدة من خبرات الطالب والمعلم . الذى يقوم بدور الميسر والموجه للعملية التعليمية .

وتعتمد المصفوفة على أسلوب التعلم التعاونى لتعزيز مهارات التنافس الإيجابى والتعاون وتنمية الذكاء الاجتماعى وملاحظة كيفية عمل المجموعات وتحليل النزاعات التى تحدث بين الزمان والمجموعات والمجتمعات وكيفية بناء استراتيجيات الحلول والمقترحات وتوظيف أساليب حل النزاعات ابتداء من المفاوضات إلى تمثل الأدوار وعقد الاتفاقيات عن طريق دراسة مشكلات وحلها ولجأت المصفوفة إلى اقتباس الآيات القرآنية وتضمين الأحاديث النبوية الشريفة والأقوال والأمثال والقصائد الشعرية والرسوم والصور والاحصائيات وتقنيات الاتصال والحاسوب وتنظيم المسابقات الأدبية والعلمية بهدف التوعية والتثقيف مع اعتماد طرق البحث الذاتى لإيجاد مواقف للطلبة تسمح لهم بممارسة البحث والاكتشاف الذاتيين وبناء المعرفة واستخلاصها من خلال تشجيع العمل الجماعى . وللتعرف على حقيقة ما يجرى وعلى آلية تطوير المناهج وعصرنتها بما ينسجم وثورة المعلومات .

## التجارب الأجنبية فى التعلم التعاونى

يعتبر التعلم التعاونى نظاماً حديثاً إلا أن فكرته قديمة ويمكن للمرء أن يجد أصول بعض جوانبه فى بعض الجامعات فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية منذ أكثر من مائة عام حيث كانت الجامعات تعد طلابها لاكتساب خبرة عملية فى الصناعة خلال أشهر الصيف . يضاف إلى ذلك، أن بعض الكليات الجامعية مثل الطب والقانون، دأبت على إضافة فترات تدريب عملى لطلابها ضمن أو بعد فترات الدراسة الأكاديمية الرسمية .

وبداية تطوير فكرة التعليم التعاونى كانت فى جامعة سينسناتى بالولايات المتحدة الأمريكية منذ عام ١٩٠٦م . وعلى الرغم من أن تطبيق التعليم التعاونى بدأ فى كندا بعد ذلك التاريخ بفترة طويلة؛ إلا أن تجربة كندا أصبحت رائدة فى هذا المجال ونموذجاً حياً لبرامج التعليم التعاونى الناجحة فى العالم . فقد بدأ تنفيذ نظام التعليم التعاونى فى جامعة وترلو الكندية فى عام ١٩٥٧م . وكانت الجامعات الكندية التقليدية تعتقد حينئذ أنه من المستحيل دمج القيم الأكاديمية التقليدية مع أى التزام تجاه الصناعة دون الإخلال بتلك القيم والإصرار بالتفوق الأكاديمى، إلا أن تجربة التطبيق فى جامعة وترلو أظهرت بعد فترة وجيزة أن التعامل مع الصناعة لا يتعارض بأى حال مع التفوق الأكاديمى، بل إنه يرسخ ويزيد من فرص ذلك التفوق ،

ويلاحظ أن جامعة وترلو بدأت بتطبيق نظام التعليم التعاونى فى كلية الهندسة حيث أن الصلة واضحة بين هذه الكلية والتعليم التعاونى . ثم توسعت فى تطبيقه بالتدرج على طلاب الفيزياء والكيمياء والرياضيات . ويحول السبعينات الميلادية بدأت تتوسع أكثر فى تطبيق هذا النظام ليشمل العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية . ونتيجة لهذا التوسع أصبح عدد المسجلين فى برامج التعليم التعاونى فى هذه الجامعة أكثر من عشرة آلاف طالب فى عام ١٩٩١م . وأصبحت برامج التعليم التعاونى بجامعة وترلو من أكبر البرامج من هذا النوع فى العالم حالياً .

ومع تنامى حاجة البرامج التعليمية إلى التدريب العملى كوسيلة نحو ملاءمة التعليم بالاحتياجات، فإن مستقبل التعليم التعاونى يظهر واعداً بشكل أكبر فإعداد مؤسسات التعليم التعاونى أخذت تتنامى بصورة كبيرة مع احتياجات سوق العمل . فعلى سبيل المثال، زاد عدد طلبة التعليم التعاونى، (الساند ودش) فى بريطانيا من ١٣٨٨٥٧

طالباً فى عام ١٩٩١ / ١٩٩٢م إلى ١٥٣٧٣٣ طالباً فـى عام ١٩٩٢ / ١٩٩٣م بمعدل زيادة قدرها ١٠,٧ ٪ . كما بلغت نسبة الطلبة فى مجال التعليم التعاونى التقنى والجامعى إلى إجمالى الطلبة فى بعض التخصصات كالتالى إدارة الأعمال (٣١ ٪) - الهندسة والتقنية (٢١ ٪) - الكمبيوتر والرياضيات (١٦ ٪) - علوم البيئة (١٢ ٪) - العلوم (١١ ٪) . وفى الولايات المتحدة الأمريكية اليوم أكثر من ٥٠٠ جامعة وكلية تعمل على تقديم برامج التعليم التعاونى، يشاركها فى ذلك أكثر من ٧٩,٠٠٠ شركة ومؤسسة ووكالة حكومية تعمل على توظيف الطلبة التعاونيين .

إلى جانب أمريكا وكندا وبريطانيا، وهى دول رائدة فى مجال التعليم التعاونى اتجهت حديثا دول متقدمة وأخرى نامية إلى تطبيق هذا النظام .

## الندوات والمؤتمرات وورش العمل

١ - التقرير النهائى للمؤتمر التربوى الثالث لوزراء التربية والتعليم والمعارف فى الوطن العربى

الجزائر ٨ - ١٠ صفر ١٤٢٣ - ٢١ - أبريل ٢٠٠٢، عقد فى الجزائر المؤتمر التربوى الثالث لوزراء التربية والتعليم والمعارف فى الوطن العربى فى الفترة م ٨ - ١٠ صفر ١٤٢٣ الموافق ٢١ - ٢٣ أبريل ٢٠٠٢ لمناقشة موضوع : المنظومة التربوية وتقانة المعلومات .

**ومن اهم قراراته :**

* إن نموذج مدرسة المستقبل لابد أن يحتوى على فرص جديدة لاثراء الدافعية الذاتية للمتعلم، ولابد أن يحوى بيئات تعلم تشجع على التعلم التعاونى وطريقة حل المشكلات والتفكير الجمعى .

## توصيات ندوة «مدرسة المستقبل» والمنعقدة فى جامعة الملك سعود من ٢٢ - ٢٣/ ١٠/ ٢٠٠٢ م

## ٣ - ورشة عمل بعنوان دور المعلم فى التعلم التعاونى

## الدكتور عبد الحى السبحى

### اتخاذ القرارات

### حدد الأهداف التعاونية والأكاديمية :

ما هى المهارات التعاونية و/ أو الأكاديمية التى تريد أن يمارسها أو يتعلمها الطلاب فى مجموعاتهم؟ ابدأ بالمهارات السهلة .

### قرر حجم المجموعة :

يفتقر الطلاب فى كثير من الأحيان إلى المهارات التعاونية. ولهذا ابدأ أولاً بمجموعات تتكون من طالبين أو ثلاثة ثم زد العدد إلى أربعة على نحو حذر .

عين الطلاب فى مجموعات :

تعتبر المجموعات غير المتجانسة أكثر قوة من المجموعات المتجانسة.

ولذلك حاول أن تكون المجموعات مزيجاً من القدرات والخلفيات الثقافية والجنسيات المختلفة . عين الطلاب فى مجموعات بشكل عشوائى أو اخترهم بنفسك .

**رتب غرفة الصف :**

كلما كان الطلاب أقرب فى الجلوس من بعضهم بعضاً كان التواصل أفضل، لذا أجلس الطلاب جنباً إلى جنب وبحيث يتمكنون من التواصل القصرى .

**خطط لاستخدام المواد :**

يمكن أن تنقل المواد رسالة «ننجو معاً أو نغرق معاً» إلى الطلاب إذا أعطيت ورقة واحدة للمجموعة أو أعط كل عضو جزءاً من المادة لتعلمها ويعلمها للأعضاء الآخرين .

**عين الأدوار :**

هناك احتمال أكبر بأن يقوم الطلاب بالعمل معاً إذا كان لدى كل منهم عمل يسهم فى أداء المهمة . ويمكن أن تعين أدواراً مثل : القارىء، المسجل، الحاسب، الفاحص، المراسل، بالإضافة إلى المسؤول عن المواد أو تعين الأدوار الخاصة بالمهارة مثل مشجع المشاركة، المعزز، والمتأكد من الفهم .

## أعد الدروس

**اشرح المهمة الاكاديمية :**

أعد الطلاب بأن تعلمهم أية مادة يحتاجون إلى معرفتها ثم تأكد من أنهم فهموا بوضوح ما سيقومون بعمله فى المجموعات. ويشمل هذا الإعداد شرح أهداف الدرس وتعريف المفاهيم وشرح الإجراءات واعطاء أمثلة وطرح أسئلة.

**ابن الاعتماد المتبادل الإيجابى :**

يجب أن يشعر الطلاب بأنهم يحتاجون على بعضهم بعضاً لإنجاز مهمة المجموعة بمعنى أنهم فى وضع «ننجو معاً أو نغرق معاً» هناك طرق كثيرة لبناء مثل هذا الشعور منها : وضع أهداف مشتركة (يجب أن يتعلم الطلاب المادة ويتأكدون من

تعلم الأعضاء الآخرين لها أيضاً)، المكافآت المشتركة (إذا حصل جميع الأعضاء على نسبة أعلى من النسبة المحددة فى الاختبار فإن كلاً منهم سيحصل على نقاط إضافية)، المعلومات والمواد المشتركة والأدوار المعينة .

**ابن المسئولية الفردية:**

يجب أن يشعر كل طالب بأنه مسؤول عن تعلم المادة ومساعدة أعضاء المجموعة الاخرين على تعلمها . وتشمل الطرق المتبعة للتأكد من وجود هذا الشعور : الاختبار الشفوى المتكرر لأعضاء فى المجموعة يتم اختيارهم بشكل عشوائى، واعطاء اختبارات فردية، والطلب من كل عضو فى المجموعة كتابة وصف للعمل، ثم اختيار ورقة اجابة بشكل عشوائى لتصحيحها، أو الطلب من الطلاب بأن يقوموا أولاً بأعمال معينة وحدهم ثم إحضار هذه الأعمال إلى المجموعة .

**ابن التعاون بين المجموعات :**

إن الطالب من المجموعات المساعدة والتفقد لبعضها بعضاً وتقديم الثناء أو المكافآت عندما يكون أداء جميع طلاب الصف جيداً يمكن أن يجعل فوائد التعاون تعم الصف بأكمله .

**اشرح محكات النجاح :**

يجب أن يقيم عمل الطالب على أساس نظام مرجعى المحك بدلاً من نظام معيارى المحك . حاول أن تجعل المحكات لتقييم عمل المجموعة واضحة .

**حدد الانماط السلوكية المتوقعة :**

كلما كانت الأنماط السلوكية التى تريد أن تشاهدها فى المجموعات أكثر تحديداً، كلما كان الاحتمال أكبر فى أن يقوم الطلاب بممارستها . وضح بأنك تتوقع أن ترى كل طالب يشارك، ويساعد، ويستمع بعناية للآخرين، ويشجع الآخرين على المشاركة ويطلب المساعدة أو التوضيح. قد يحتاج الطلاب الصغار أن يعلموا كيف يبقون فى مجموعتهم؟ وكيف يأخذون أدوارهم؟ وكيف يشاركون بالأفكار والمواد؟ وكيف يطرحون الأسئلة؟ وكيف يتحدثون بصوت هادىء ؟

**علم المهارات التعاونية :**

بعد أن يعتاد الطلاب على العمل ضمن مجموعات، اختر إحدى المهارات التعاونية التى يحتاجون إلى تعلمها ثم بين حاجتهم إليها، عرفها بوضوح، اطلب من الطلاب أن يعطوك عبارات يقولونها عند استخدام المهارة، أعلن عن هذه العبارات (امتدحها، امنح نقاطاً إضافية عليها، امنح نجوماً للتشجيع) وابحث عن استخدام المهارة وشجع ذلك السلوك كلما لاحظته حتى يستطيع الطلاب أداءها بصورة ذاتية . ثم علم مهارة ثانية، وحاول أن تأخذ بعين الاعتبار : المديح، وطلب المساعدة، والتلخيص، والتشجيع، والتأكد من الفهم، وتوليد إجابات أخرى .

## تفقد وتدخل

**رتب للتفاعل وجهاً لوجه :**

تعزى النتاجات التعليمية المفيدة للمجموعات التعاونية إلى أنماط التفاعل والتبادل اللفظى الذى يحدث بين الطلاب، تأكد من وجود تلخيص شفوى، وتبادل للشرح والتوضيح، والتوسع .

**تفقد سلوك الطلاب :**

وهذا هو الجزء المسلى! فأثناء اشتغال الطلاب على المهمة تقوم بالتجول بين الطلاب لتعرف ما إذا كانوا قد فهموا المهمة وكيفية استخدام المواد أولاً . أعط تغذية راجعة، وتعزيزاً فورياً، وامتدح الاستخدام الجيد للمهارات الرمزية .

**قدم المساعدة لأداء المهمة :**

إذا كان لدى الطلاب مشكلة فى أداء المهمة فإنك تستطيع أن توضحها، تعيد التعليم، أو تتوسع فيما يحتاجون لمعرفته .

**تدخل لتعليم المهارات التعاونية :**

إذا كان لدى الطلاب مشكلة فى التفاعل بين بعضهم بعضاً فإنك تستطيع أن تقترح إجراءات أكثر فاعلية، أو أنماطاً سلوكية أكثر فاعلية للأشتراك والعمل معاً . وتستطيع أيضاً أن تطلب أن يبينوا كيفية العمل معاً بفاعلية . وإذا كان الطلاب فى وضع تعلم مهارة أو التدرب على مهارة جديدة فحاول أن تسجل على صحيفة الملاحظة عدد المرات التى تسمع فيها تلك المهارة ثم تبادل ملاحظاتك مع أعضاء المجموعة .

## قيم وعلاج

**قيم تعلم الطلاب :**

قيم تقدم الطلاب فى إنجاز المهمة، وقدم لهم التغذية الراجعة حول ذلك .

**عالج عمل المجموعة :**

لكى يتحسن الطلاب فإنهم بحاجة إلى الوقت والإجراءات اللازمة لتحليل تقدم عمل مجموعتهم وتقدم استخدامهم للمهارات التعاونية، ويمكن إجراء المعالجة من قبل : الأفراد، المجموعات الصغيرة، أو الصف بأكمله . للبدء فى ذلك، دع المجموعات تذكر بشكل روتينى، ثلاثة أشياء جيدة قامت بها عند عملها معاً اليوم وشيئاً واحداً ستقوم بعمله بشكل أفضل فى الغد، ثم لخص ذلك مع الصف ككل .

**قدم غلقاً للنشاط :**

لتعزيز تعلم الطالب، فانك قد ترغب فى أن تقوم المجموعات بتبادل الإجابات أو الأوراق أو تلخيص النقاط الرئيسة فى الدرس أو مراجعة الحقائق الهامة .

**** ملاحظة هامة :**

يلاحظ من خلال استقراء التراث النظرى أن هناك بعض التجارب التى أجريت تحت مسمى التعليم التعاونى .. إلا أنها ليست فى الحقيقة تجارب فى التعليم التعاونى بالمعنى التى تم استعراضه والتعرف عليه خلال عرضنا لمفهوم التعلم التعاونى وأسسه واستراتيجياته المختلفة .

وسوف نستعرض لثلاثة أمثله لتلك التجارب بهدف التعرف على الفرق بين تلك التجارب .. وبعض التجارب الحقيقيه التى استخدمت استراتيجية التعلم التعاونى،..... وفيما يلى عرض لتلك الأمثله :

- تجربة جامعة الأمير سلطان والتعليم التعاونى .
- التعليم التعاونى الصينى الأجنبى فى الصين .
- الأنترنت مشروع التعليم التعاونى والتعليم عن بعد .
- تجربة التعلم التعاونى فى المؤسسة العامة للتعليم الفنى والتدريب المهنى فى المملكة العربية السعودية .
- تطبيقات المؤسسة العامه للتعليم الفنى والتدريب فى مجال التعليم التعاونى

وسنكتفى بعرض للثلاث تجارب الأولى فقط كمثال لتلك التجارب .

## جامعة الأمير سلطان تدشن برنامج التعليم التعاونى ومساعدة طلابها فى الحصول على وظائف بعد التخرج

ضمن استراتيجيتها لتأهيل خريجيها لسوق العمل قامت جامعة الأمير سلطان بتدشين برنامج تدريب وتوظيف الطلاب بعد التخرج ويشمل هذا البرنامج ثلاث مراحل أساسية وهى :

**المرحلة الأولى :** تدريب الطلاب قبل التخرج (برنامج التعليم التعاونى) : يهدف هذا البرنامج إلى ربط المعارف العلمية الأكاديمية للطلاب وصهرها بمهارات وخبرات عملية بهدف صقل تحصيل الطالب العلمى الأكاديمى بواقع عملى وتطبيقى وذلك من خلال فترة تدريب مدتها سبعة أشهر لدى المؤسسات والشركات فى أحد القطاعات الأساسية.

**المرحلة الثانية :** برنامج توظيف الطلاب بعد التخرج: تقوم الجامعة بإنشاء مركز لتوظيف طلاب وطالبات الجامعة بعد إنهاء متطلبات التخرج ومحاولة تأمين عقود وظائف لهم فى مؤسسات وشركات القطاع الخاص.

**المرحلة الثالثة :** متابعة الطلاب بعد التخرج: وسوف تقوم الجامعة بمتابعة خريجيها فى وظائفهم ودعمهم بالوسائل اللازمة لنجاحهم فى حياتهم الوظيفية وتكوين علاقة ترابطية بينهم وبين جامعتهم .

هذا وقد بدأت هذا العام المرحلة الأولى وهى برنامج التعليم التعاونى الذى يهدف إلى ربط مهارات الطلاب الأكاديمية بمهارات وخبرات علمية خلال فترة تدريب مدتها سبعة أشهر يتدرب فيها الطالب لدى مؤسسات وشركات القطاع الخاص حيث قامت الجامعة بالترتيب مع أكثر من ست عشرة شركة ومؤسسة بالقطاع الخاص بشأن استيعاب الدفعة الأولى من طلابها المتوقع تخرجهم هذا العام .

وأوضح مدير الجامعة الدكتور أحمد بن محمد السيف أن جامعة الأمير سلطان كأول جامعة أهلية أخذت على عاتقها توفير تعليم عالٍ مميز يؤهل خريجى وخريجات الجامعة إلى المنافسة فى سوق العمل، وأشار د. السيف أن برنامج التعليم التعاونى ضمن عدة برامج اتخذتها الجامعة لتأهيل خريجيها بشكل مميز، وأفاد د. السيف أن الشركات ومؤسسات القطاع الخاص كانت استجابتها مشجعة وداعمة لقيام برنامج التعليم التعاونى

وقدم شكره وتقديره للتعاون الكبير الذى أبدته الشركات لتدريب الدفعة الأولى من خريجيها والشركات والمؤسسات التى قدمت مقاعد لتدريب طلاب الجامعة هذا العام :

## التعليم التعاونى الصينى الأجنبى فى الصين يتطور بسرعة

فى السنوات الأخيرة تطور التعليم التعاونى الصينى الأجنبى فى الصين بسرعة عظيمة، وتلقى المزيد من طلاب التعليم الأجنبى المتقدم داخل الصين . وأصدرت الصين مؤخراً «لوائح التعليم التعاونى الصينى الأجنبى» لدفع التطور السليم لهذا النوع من التعليم . خلال أكثر من ٢٠ سنة بعد تنفيذ سياسة الإصلاح والانفتاح فى الصين ازدادت التبادلات والتعاونات الدولية فى مجال التعليم تدريجياً، وكانت هذه التبادلات والتعاونيات فى البداية متمثلة فى إرسال الصين المعلمين والطلاب إلى الدول الأجنبية للدراسة بصورة مطردة ودعوة المعلمين الأجانب إلى الصين لممارسة التعليم . واعتباراً من أواسط ثمانينات القرن العشرين بدأت بعض الجامعات الصينية تعاونها مع الجامعات الأجنبية فى إنشاء بعض المشاريع التعليمية فى الصين، هكذا بدأ التعليم التعاونى الصينى الأجنبى . ويرى السيد شيو بو ليانغ بلجنة الدرجات الأكاديمية التابعة لمجلس الدولة الصينى أن مشاريع التعليم التعاونى الصينى الأجنبى هى الجزء المفيد من قضية التعليم الصينية، لذلك تدعم الصين تطور هذا التعليم إذ قال : «تدعم الصين إدخال الثروات التعليمية الممتازة والعلوم الطليعية والخبرات الادارية والأساليب المتقدمة الأجنبية إليها وإعداد أنواع مختلفة من الأكفاء المرتفعى المؤهلات لسد حاجاتها فى البناء الاقتصادى والتطور الاجتماعى عبر التعليم التعاونى الصينى الأجنبى «وقال إن الصين تأمل فى إدخال الأساليب التعليمية والخبرات الادارية الأجنبية المتقدمة إليها عن طريق إنشاء مشاريع التعليم التعاونى الصينى الأجنبى بغية رفع مستوى المعلمين الصينيين وتحسين الجودة التعليمية وتعزيز البناء فى الأقسام الضعيفة وإعداد الأكفاء لتقوية القدرة الكلية للتعليم الصينى . وإلى جانب ذلك يلعب التعليم التعاونى الصينى الأجنبى دورا معينا فى إطلاع الطلاب الصينيين على النتائج العلمية والتكنولوجية المتقدمة وأوضاع تطور العلوم والتكنولوجيا خارج البلاد . وبدعم وإرشاد الحكومة الصينية مشاريع التعليم التعاونى الصينى الأجنبى باطراد خلال أكثر من عشر سنوات مضت وشهدت تطوراً أسرع فى السنوات الأخيرة . وأشار السيد نيا روى لين بادارة التبادل والتعاون الخارجى بوزارة التربية والتعليم الصينية قائلاً : «خلال أكثر من سنة بعد انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية شهد التعليم التعاونى الصينى الأجنبى تطوراً متسارعاً، حيث يزداد عدد

مشاريع التعليم التعاونى فى المناطق الساحلية ازدياداً كبيراً فى حين يبدأ ذلك فى المناطق الوسطى والغربية أيضاً . وعلاوة على ذلك تتنوع أشكال التعليم التعاونى يوماً بعد يوم . ،وأفاد احصاء أولى أنه حتى نهاية عام ٢٠٠٢ بلغ عدد المشاريع فى هذا الصدد حوالى ٧٠٠ بزيادة ١٠ أضعاف عما كان عليه فى عام ١٩٩٥ . وأن أطراف التعاون من الصين هى جامعات صينية، أما أطراف التعاون من الدول الأجنبية فتكون معظمها هيئات تعليمية عالية الجودة من الدول المتطورة مثل الولايات المتحدة وأستراليا وكندا وسنغافورة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا . وفى الوقت الراهن تنتشر هذه المشاريع فى المناطق الشرقية الصينية بصورة رئيسية مثل شانغهاى وبكين وشاندونغ وجيانغسو وقوانغدونغ، وفى السنوات الأخيرة ظهرت مشاريع التعاون التعليمى فى المدن الغربية الصينية الكبرى مثل شيآن وتشينغدو أيضاً . إن جامعة الزراعة الصينية ببكين من أشهر الجامعات الصينية، وهى من أوائل الجامعات التى تجرى التعاون فى هذا الصدد . وبدأت منذ عام ١٩٩٤ تعاونها مع عدة جامعات أمريكية وبريطانية فى إنشاء قسم تربية المواشى والدواجن وقسم الاقتصاد الدولى وغيرهما، وحاليا يوجد أكثر من ٨٠٠ طالب فى هذه الأقسام . ويرى السيد فوتسه تيان نائب مدير هذه الجامعة أن التعليم التعاونى الصينى الأجنبى يدفع التطور التعليمى لهذه الجامعة . إذ قال : ،عبر التعليم التعاونى تابعنا واستفدنا من أحدث نتائج التعليم العالى الأجنبى، الأمر الذى جعل مضموننا التعليمى ونظامنا التعليمى يتفقان بصورة أفضل مع حاجة التطور فى القرن الواحد والعشرين. ، مع أن التعليم التعاونى الصينى الأجنبى شهد بوادر طيبة فى تطوره بالصين، ولكن لا يزال هناك بعض المشاكل . مثلا لم ترفع بعض المشاريع تقارير مطلوبة إلى الأجهزة الصينية المسؤولة عن الشؤون التعليمية حسب اللوائح، ويخالف بعضها اللوائح بإجراء التعليم للمرحلة الابتدائية والإعدادية . ومن أجل تنظيم التصرفات بهذا الصدد أصدرت الحكومة الصينية مؤخراً ،لوائح التعليم التعاونى الصينى الأجنبى، أشارت فيها بوضوح إلى أن الصين تشجع على التعليم التعاونى الصينى الأجنبى فى مجالات التعليم العالى والتعليم المهنى، ولكنها تمنع إجراء التعليم التعاونى للمرحلة الابتدائية والإعدادية وفى قطاعى الجيش والشرطة والمجال السياسى . وعلاوة على ذلك حددت هذه اللوائح شروط إنشاء مشاريع التعليم التعاونى الصينى الأجنبى والترتيبات التعليمية وغيرهما . وأكد شخصيات مختصة بوزارة التربية والتعليم الصينية أن تنفيذ هذه اللوائح سيدفع التعليم التعاونى الصينى الأجنبى إلى مزيد من التطور .

- القراءه الكترونيه وتطبيقاتها e-reading

meteab@OWCp.net

الانترنت مشروع التعليم التعاونى والتعليم عن بعد على الدولية

أول مشروع عربى يرشح لجائزة استكهولم باستخدامات

الوسائط المتعددة وبرمجيات التعاون الأكترونى فى مجال

التعليم التعاونى والتعليم عن بعد الأنترنت

http: // www. owep. net

**نبذة مختصرة عن المشروع**

مشروع التعليم التعاونى والتعليم عن بعد مشروع أنشئ عام ٢٠٠٠ وتم اختبار فاعليته فى الفترة التجريبية لمدة عام كامل. تمت هذه التجربة فى جامعة انديانا بولاية بنسلفينا الأمريكية وتحت اشراف نخبه متخصصة فى مجال التعليم عن بعد . وفى عام ٢٠٠١ بدأ العمل الفعلى للمشروع وذلك بربط مجموعة من الجامعات السعوديه على وجه خاص بجامعات أمريكية وعربيه ليتسنى للطلاب العرب الدارسين للغة الأنجليزية من تبادل الكتابة وتلقى دروس مجانيه قسمت إلى عدة مستويات، روعى فى اعداد هذه الدروس الالكترونية التفاعلية خصائص سرعة وتوفر الأنترنت للطالب العربى .

جميع مواد المشروع التعليميه وخاصه فيما يتعلق بصقل مهارات الطلاب الكتابية فى اللغة الانجليزيه جعلت متوفره لتنزيلها إلى جهاز الطالب الخاص أخذين فى الاعتبار التكاليف الباهظة للاتصال على الأنترنت وخاصة فى المملكة العربية السعودية .

يضم مشروع التعليم التعاونى ما يقارب ٥٠ أستاذ جامعى من الولايات المتحدة الأمريكية، كندا، أوربا والشرق الأوسط وجميعهم يقدمون الاستشارات والمساعدات للطلاب الدارسين ومدرسى اللغة الانجليزية . كما ينظم المشروع ورشات عمل اكترونيه لمناقشة ومساعدة الطلاب فى العالم العربى .

المشروع يعتمد على مجموعة من المعلمين والمعلمات الأمريكين المتخصصين فى تدريس اللغة الانجليزية كلغة ثانيه أو أجنبية .. جميعهم يعملون فى تقديم خدمة تنقيح وتطوير بحوث ومقالات الطلاب من الجامعات المشاركة .

الطلاب العرب يتبادلون ويكتبون باللغة الانجليزية لزملائهم ونظرائهم الطلاب الأمريكين (Peer to peer interaction group & interaction) وهم بهذا يتبعون استراتيجيات الكتابة التدريجية المنظمة(Writing Process) والتى تعتمد على تبادل الاستشارات والتغذيات الرجعية(feedback) من جميع أعضاء المشروع اساتذة وطلاب.

المشروع يولى التكامل فى تقديم كل المهارات لطلاب اللغة الانجليزية فهو يقدم دروس تعليمية مدعمة بالصوت والصوره وكذلك يساهم بالدرجه الأولى إلى خلق بيئة تعليميه تفاعليه صرفه مع أهل اللغة من خلال التفاعل النصى والصوتى ليتمكن الطلاب العرب من ممارسة اللغة فى بيئة الكترونيه تعليمية تضم مزيج من الحضارات والثقافات

وتعتمد على التعاون العلمى البحث وتبادل الخبرات فى مجال تدريس وتعلم اللغة الانجليزية والتعريف بالثقافة والدين الاسلامى .

مشروعنا استطاع منذ انشاءه فى العمل على التقريب من وجهات النظر وخلق روح من التسامح بين الثقافات وخاصه بين الثقافة الاسلامية العربية والثقافة الأمريكية برغم ما يشنه الأعلام الأمريكى اليهودى من حمله على الاسلام والمسلمين . هذا شجعنا إلى أن نخصص قسم كامل لتبادل الثقافة وتعريف الطلاب الأمريكان فى المشروع بالثقافة الاسلامية السمحه وكان تفاعلهم إيجابى ومثمر .

**اهداف المشروع :**

١ - تقديم دروس مجانيه فى اللغة الأنجليزيه مدعومه باستخدامات للوسائط المتعددة (الصوره - الصوت - والنص) لتمكن الطلاب العرب الدارسين للغة الانجليزيه من صقل مهاراتهم اللغوية تحدثا وكتابتا .

٢ - مساعدة الطلاب العرب على الكتابة باللغة الانجليزيه من خلال تقديم كل ما يحتاجونه من مساعدات بداية بتقديم المشوره المتخصصه من خلال استاذة لغة انجليزيه لهم خبرات واسعه فى هذا المجال والذين يسعدهم العمل معك فى تسهيل كل المهام لك فى سبيل ان تكتب وتتعلم فى جو أخوى تعاونى بعيد عن جو الفصل الدراسى المشحون بالخوف من عمل الأخطاء أمام زملاء الفصل ... أو الخوف من الانطباع الذى سوف يحمله استاذك عنك عندما ترتكب خطأ لغوى ما ...

٣ - تكمن أهمية الموقع فى تقديم خدمة Tutoring المجانيه لك بمعنى انك ستتلقى مساعدات فى تطوير موضوعك من جميع النواحى منها التالى على سبيل المثال :

- تقديم المساعده بجمع أفكارك للموضوع من خلال ما يسمى brainstorming ... وهنا سوف يقوم المساعد (online tutor) The بمناقشة موضوعك بشكل مبدئى معك من أجل تركيز أفكارك ومن أجل مساعدتك بالحصول على أهم المراجع والمواقع المختصه التى ستسهل لك مهمة جمع أكبر قدر من المعلومات عن الموضوع الذى تنوى كتابته سواء كان مقاله - تعبير - بحث أكاديمى أو رسالة ماچستير أو دكتوراه .

- بعد كتابتك للمسوده الأولى من الموضوع سيقوم المساعدون Tutors بتطويره معك لغويا فكريا وفنيا ... والتطوير هنا لا يعنى فقط القيام بتنقيح الموضوع من الأخطاء

اللغويه بل سيشمل كل شئ بما فى ذلك اماكنية مساعدتك على نشره .

- يقدم الموقع الاستشارات الفرديه أو ما يسمى بالمساعده الشخصيه one - one tutoring حتى يتسنى للطالب مناقشة ما يريد فى جو من الخصوصيه وحسب ما يراه مناسباً له .. وفى أى موضوع يريده طالما أن المكتوب هو لغة انجليزيه .

٤ - مساعدة الطلاب العرب على ممارسة اللغة الانجليزيه تحدثا وكتابتا من خلال الصوتيه والنصيه المباشره مع اساتذه وطلاب من الولايات المتحدة الأمريكية والذين كذلك يرغبون فى التعرف على الثقافة العربيه والاسلاميه من خلالكم .. وبهذا نوجد للطالب بيئة يستطيع من خلالها مناقشة ما يهمه فى اللغة الانجليزية والتحدث مع أهل اللغة الأم بدون أى خجل أو خوف من عمل أى اخطاء لغويه بل على العكس .. سيجد الطالب انه يتعلم من الأخطاء لأن كل خطأ يعنى تصحيح لغوى سريع ومفيد .. وهذا التصحيح يستقر ولا يمكن نسيانه.

٥ - خلق بيئة تعليميه تعاونيه بين الطلاب والاساتذه من ثقافات وجنسيات متعدده لتبادل الأفكار والمساعدات من أجل تدريس وتعليم اللغة الانجليزيه بشكل ميسر محبب إلى الطالب .

٦ - تقديم جميع المصادر لمدرسى اللغة الانجليزيه بحيث يكون هذا الموقع هو الملتقى لكل اساتذة اللغة الانجليزيه ليتعاونوا ويتبادلوا المشوره والخبرات والوسائل العليمية الالكترونيه خاصة .

٧ - فتح أبواب للحوار بين الثقافة العربيه والاسلاميه مع الثقافات الأخرى وخاصة الثقافة الأمريكية لأن الشعب هنا يجهل أشياء كثيره عن العالم العربى والاسلامى فيجب علينا نحن من تعلم اللغة ان ننقل لهم ثقافتنا ولا نجعل الاعلام الأمريكى اليهودى هو الناقل الوحيد لكل ما يشوه صورتنا كمسلمين عند الشعب الأمريكى وغيره .

٨ - تشجيع الطلاب على الكتابه وكسر حاجز الخوف من التحدث أو الكتابة باللغة الانجليزيه مع أهل اللغة .

٩ - زيادة ثقة الطالب بما يكتب وتعويده على الكتابه وممارسة اللغة لأكبر قدر من الوقت .

١٠ - تقديم المساعدة للطلاب العرب فى بناء مواقع الكترونيه مجانيه لهم يقومون من

خلالها بممارسة ما تعلموه ومساعدتهم على نشر ما يكتبون فى اللغة الانجليزية وتنقيحه حتى يكون للطلاب فى العالم العربى صوت يسمع وحضور كامل على الشبكه الالكترونيه .

١١ - تقديم برامج مجانيه للمساعدة على تعلم اللغة الانجليزيه .. (كل البرامج والدروس يمكن تنزيلها إلى جهازك الشخصى) .

١٢ -تقديم المساعدة اللازمة لمدرسى ومتعلمى اللغة بما يتوافق مع مناهجهم التعليمية .

١٣ - تقديم خدمات التحرير مجانا ومساعدة الطالب على الحصول على المراجع الدراسية غير المتوافره فى العالم العربى .

١٤ - تقديم خدمات التفاعلى الصوتى مع أهل اللغة لمناقشة أى موضوع هادف يطور من القدرات اللغوية للطالب .

١٥ - توفير برامج للمساعدة على القراءة والنطق للمبتدئين .

١٦ - توفير قواميس الكترونيه ناطقه .

١٧ - يقدم أكبر مجمع للكتب الالكترونيه الانجليزيه وشرح متكامل علمى عن القراءة الالكترونيه وتوفير كل البرامج المسانده التى يحتاجها الطالب مجاناً .

لمزيد من المعلومات نرجوا ان لا تتردد فى الكتابة لنا أو الاتصال بنا مباشرة من خلال المساعده الفورية فى المشروع .

متعب محمد الزهرانى.

مؤسس ومطور خدمات المشروع .

جامعة انديانا بولاية بنسلفينا الأمريكية .

**الاختصاص والاهتمامات**

التعليم التعاونى الالكترونى.

التعليم عن بعد.

تطبيقات الكمبيوتر فى مجال تدريس اللغة الانجليزية.

برمجيات الشبكات وتطوير التعليم التفاعلى بنظام الشبكات.

الكتابه الالكترونيه التعاونيه وتطبيقاتها .

## بعض الدراسات العربية والأجنبية
## التى أهتمت بالتعلم التعاونى

إن التعلم التعاونى من أهم طرائق التعلم الحديثه، وقد أظهر نتائج إيجابية وفعالة فى تحسين أداء الطلبة ورفع مستواهم التحصيلى، وتحسين العلاقات الاجتماعية فيما بينهم، فالتعلم التعاونى يزيد من فاعلية الطالب فى الصف، وذلك بإتباع الأسلوب غير المباشر من قبل المعلم فى عملية التعلم .

ولقد أظهرت دراسات كثيرة فعالية أنماط التعلم التعاونى فى زيادة التحصيل وتنمية الاتجاهات، واكتساب المهارات فى مراحل التعليم المختلفة والموضوعات الدراسية .

وقد بين الهاشمى (١٩٩٦) وأبو عميره (١٩٩٧) أهمية التعلم التعاونى فى زيادة تحصيل الطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية، وتشجيع العمل والتفاعل الاجتماعى بين الطلاب، ومساعدة الطلاب ذوى التحصيل الضعيف وبطيئى التعلم على التعلم أسوة بالطلاب العاديين، والتشجيع على المشاركة، وزيادة ثقة الطالب بنفسه والتغلب على المشكلات التى تواجهه، وتلبية استخدام التعلم التعاونى للتوجهات العالمية فى جعل الطالب محور العملية التعليمية، ومساعدة المعلم للقيام بدور الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية .

وهكذا فإن العمل التعاونى، بالمقارنة مع العمل التنافسى والعمل الفردى، يؤدى إلى زيادة التحصيل والإنتاجية فى أداء الطلاب، والتأكيد على العلاقات الإيجابية بينهم، وتحسن الصحة النفسية وتقدير الذات، وقد ذكر چونسون ومورثون ١٩٨٩م أن هناك أكثر من ٦٠٠ دراسة تجريبية على التعلم التنافسى والتعلم الفردى، وأكثر من ١٠٠ دراسة ارتباطية أجريت على التعلم التعاونى من عام ١٨٩٨م حتى الآن، ويمكن تصنيف النتائج المتعددة التى تم الكشف عنها إلى ثلاث فئات رئيسة هى :

١ - التحصيل والإنتاجية .

٢ - العلاقات الإيجابية .

٣ - الصحة النفسية .

وبالمقارنة مع العمل التنافسى والعمل الفردى، فإن التعلم التعاونى يؤدى إلى زيادة فى التحصيل والإنتاجية وقوة فى الإيجابية واهتمام بالصحة النفسية، من أجل رفع الكفاية الاجتماعية وتقدير الذات، وهذا يؤدى إلى أن التعلم التعاونى من الأساليب التربوية الأكثر أهمية بالنسبة للمربين فى مجال التربية والتعليم، فى تطوير أداء الفصل.

وفيما يلى عرض لبعض الدراسات العربيه والأجنبيه التى أهتمت بالتعلم التعاونى.

**أولاً : الدراسات العربيه :**

**١ - دراسة حسين عبد العزيز الدريني (١٩٨٦) وعنوانها**

**«أثر التعاون والتنافس على التفكير الابتكارى»**

وتكونت الدراسة من ٥٠٠ طالباً بكلية التربية جامعة الأزهر، ولإجراء الدراسة فقد اتبعت الإجراءات التالية :

*** بالنسبة لعينة التعلم الجمعى:**

١ - تم - عشوائيا - اختيار عشر مجموعات من بين أفراد المجتمع الأصلى حجم كل منها خمسة أفراد، وكانت كل مجموعة تطبق الاختبار وفقا للشروط التجريبية فى حجرة مستقلة وفى أيام مختلفة .

٢ - وزع على كل عضو من أعضاء أى جماعة ورقة التعليمات ونوقش فيها وشرحت له طريقة الإجابة على اختبار التفكير الابتكارى وبعد تطبيقه كان على كل عضو أن يجيب على ثلاثة أسئلة خاصة بموقفه أثناء التجربة .

*** بالنسبة لعينة التعلم الفردى:**

١ - تم اختيار ٧٠ طالباً عشوائياً من نفس المجتمع الأصلى الذى اختار منه الباحث عينه التعاون .

٢ - تم توزيع الأفراد بحيث يجلس كل طالب بعيداً عن الآخر تاركاً مسافة بينه وبين زميله دون أن يناقش أحد منهم الآخر، وسلمت لهم ورقة التعليمات وشرحت لهم طريقة الإجابة على اختبار التفكير الابتكارى ثم يطلب من كل طالب الإجابة على

سؤالين خاصين بموقفه أثناء التجربة، وكانت تعليمات التنافس تقرأ بين كل نشاط وآخر من أنشطة اختبار التفكير الابتكارى .

* **بالنسبة لعينة التنافس الجمعى:**

١ - اختار الباحث عشوائيا من نفس المجتمع الذى اختار منه عينتى التعاون والتنافس الفردى عشر مجموعات كل منها مكون من ٥ أفراد.

٢ - وزعت المجموعات على أساس أن تجلس كل منها بعيدة عن الأخرى، مع تسليمهم ورقة التعليمات، وشرح طريقة الاختبار الابتكارى مع تكرار قراءة التعليمات بين كل نشاط وآخر من أنشطة التفكير الابتكارى ثم يطلب من كل طالب الإجابة عن ثلاثة أسئلة للتأكد من فعالية المعالجة التجريبية .

* **بالنسبة للعينة الضابطة:**

اختار الباحث من نفس المجتمع الأصلى ٨٠ طالباً طبق عليهم اختبار التفكير الابتكارى

**وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى:**

١ - يؤثر التنافس الفردى تأثيراً إيجابياً فى التفضيلات .

٢ - يؤثر التنافس الجمعى تأثيراً إيجابياً فى الطلاقة / التفضيلات .

٣ - يؤثر التعاون الجمعى تأثيراً إيجابياً فى الطلاقة والمرونة والأصالة و التفضيلات .

**٢ - دراسة عبد المنعم حسين ومحمد خطاب (١٩٩٣) وعنوانها :**

***اثر اسلوب التعلم التعاونى على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى فى العلوم واتجاههم نحوها***

وتهدف الدراسة إلى التعرف على أثر أسلوب التدريس المستخدم فى هذه الدراسة مقارنا بالأسلوب المتبع من ناحية، وجنس التلاميذ من ناحية أخرى، والتفاعل بين هذين العاملين من ناحية ثالثة على تحصيل تلاميذ الصف الثانى الإعدادى فى العلوم، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر هذين العاملين والتفاعل بينهما على اتجاهات هؤلاء التلاميذ نحو المادة .

أما من حيث الأدوات المستخدمة فى الدراسة فقد طور الباحثان اختبارى التحصيل كما طبقا مقياس الاتجاه نحو العلوم .

وقد شملت العينة (٢١٦) تلميذاً وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين ١٣ - ١٥ سنة ويدرسون فى الصف الثانى الإعدادى بالمدارس الأعدادية بمنطقة العين التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد طبقت التجربة على أربعة فصول للبنات ومثلها للبنين، كما استغرق تنفيذ التجربة ثمانية أسابيع بواقع أربع حصص أسبوعياً .

**وكانت نتائج الدراسة كالتالى :**

١ - يؤثر أسلوب التعلم التعاونى على تحصيل التلاميذ بغض النظر عن جنسهم .

٢ - تظهر النتائج عدم وجود فرق دال إحصائياً بين مجموعات التعلم التعاونى ومجموعات التعلم بالأسلوب المتبع فى الاختبار الخاص بوحدة الحرارة بينما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين هذه المجموعات على الاختبار الثانى الخاص بوحدة الإحساس فى الإنسان ولصالح مجموعات التعلم التعاونى .

٣ - توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات التلاميذ على اختبار التحصيل ترجع إلى أثر التفاعل بين أسلوب الدريس وجنس التلاميذ .

٤ - لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الاتجاه نحو العلوم كنتيجة لأثر أسلوب التدريس، ولأثر جنس التلاميذ، فبالنسبة لأثر أسلوب التدريس على اتجاهات التلاميذ فان الفروق الدالة جاءت لصالح المجموعات التجريبية .

٥ - بالنسبة لأثر جنس التلاميذ على اتجاهاتهم نحو العلوم فان الفروق جاءت لصالح البنات .

٦ - بالنسبة لأثر التفاعل بين عاملى أسلوب التدريس وجنس التلاميذ فتشير النتائج إلى أنه لا توجد فروق فى الاتجاه نحو العلوم كنتيجة لهذا التفاعل، وهو ما يشير إلى أن وجود العاملين معا (أسلوب التعلم والجنس) لا يغير من اتجاهات التلاميذ كما لا يتضح أثر لكل منهما معا وإنما يتضح أثر لكل عامل منهما على حدة .

**٣ - دراسة محمد يوسف عثمان (١٩٩٥) وعنوانها :**

**(الانبساط - الانطواء)**

**«أثر طريقة التعلم التعاونى ونمط الشخصية / على التحصيل»**

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر طرائق التعلم (التقليدية، التعاونية) ونمط الشخصية (الانبساطى، الانطوائى) والجنس فى تحصيل طلبة الصف التاسع الأساسى فى مادة قواعد اللغة العربية .

وقد اقتصرت عينة الدراسة على عينة من طلاب الصف التاسع الأساسى وتمثل بعض المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم فى لواء بنى كنانه، وقد استخدم الباحث قائمة إيزنك للشخصية لقياس أبعاد الشخصية (الانبساط - الانطواء) .

**وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلى :**

١ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم التعاونى والطلبة الذين درسوا بطريقة التعلم التقليدى لصالح طريقة التدريس التعاونية .

٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى تحصيل الطلبة تعزى لبعد (الانبساط - الانطواء) .

٣ - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس، وكانت لصالح الذكور.

٤ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التحصيل تعزى إلى التفاعل بين طريقة التعلم (تعاونية، تقليدية)، ونمط الشخصية (انبساطى، انطوائى) .

٥ - لا توجد فروق فى تحصيل طلبة الصف التاسع فى مادة قواعد اللغة العربية تعزى إلى التفاعل بين نمط الشخصية (انبساطى، انطوائى) والجنس (ذكور ، إناث) .

**٤ - دراسة يعقوب موسى على (١٩٩٦) وعنوانها :**

**«التعلم التعاونى ودوره فى علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بليبيا»**

تهدف هذه الدراسة إلى تشخيص صعوبات تعلم مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسى بليبيا، كما تهدف إلى برنامج علاجى لذوى صعوبات تعلم مهارات القراءة الصامتة، مع إلقاء الضوء على دور التعلم التعاونى كأسلوب علاجى لتلك الصعوبات .

وقد انقسمت عينة الدراسة إلى (١٧١) تلميذاً من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى (بنين) فى مدارس مدينة طرابلس الليبية، وقد استخدم الباحث فى دراسته الأدوات التالية :

* اختبار تشخيصى لصعوبات تعلم مهارات القراءة الصامتة لدى تلاميذ الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسى بليبيا . إعداد : الباحث.

* اختبار الذكاء/ لأحمد ذكى صالح .

* اختبار المصفوفات المتتابعة لرفن .

**وكانت نتائج الدراسة كما يلى :**

١ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات القبلية والبعدية للمجموعة الأولى (مختلطة / تعاونى) فى الاختبار التشخيصى لصعوبة تعلم مهارات الفهم وكان الفرق لصالح المتوسط البعدى .

٢ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط القبلى والبعدى للمجموعة الثالثة (غير مختلطة / تعاونى) فى الاختبار التشخيصى لصعوبة تعلم مهارات الفهم وكان الفرق لصالح المتوسط البعدى .

٣ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط البعدى للمجموعة الأولى (مختلطة / تعاونى)، والمتوسط البعدى للمجموعة الثانية (مختلط / عادى) فى الاختبار التشخيصى لصعوبات تعلم مهارات الفهم وكان الفرق لصالح المتوسط البعدى للمجموعة الأولى (تعاونى) .

٤ - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط البعدى للمجموعة الثالثة (غير مختلطة / تعاونى) والمتوسط البعدى للمجموعة الثالثة (غير مختلطة / تعاونى) فى الاختبار التشخيصى لصعوبة تعلم مهارات الفهم وكان الفرق لصالح المجموعة الأولى (مختلط / تعاونى) .

**٥ - دراسة سالم على سالم القحطانى (١٤٢١هـ)**

**موضوع الدراسة :**

فاعلية التعلم التعاونى فى تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم فى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة .

## عينة الدراسة :

تم اختيار إحدى المدارس المتوسطة التابعة للإدارة العامة للتعليم بمنطقة عسير (المتوسطة النموذجية بأبها) ، وكان الصف الأول المتوسط المستوى الدراسى الذى تم اختياره لتطبيق الدراسة مسبقاً نظراً لمناسبة استخدام طريقة التعلم التعاونى واستراتيجياته (٣٦ تلميذا - للمجموعة الضابطه، ٣٦ تلميذا للمجموعة التجريبية) ، ٦٣ معلماً من معلمى الدراسات الاجتماعية .

## أدوات الدراسة :

١ - الاستبانة الخاصة بمعلمى الدراسات الاجتماعية :

تم تصميم استبانة للتعرف على رؤى وخلفيات معلمى الدراسات الاجتماعية عن التعلم التعاونى من حيث مفهومه العام وأهميته واستراتيجياته ومدى استخدامه فى التدريس.

٢ - الاستبانة الخاصة بالطلاب (المجموعة التجريبية)

تم تصميم استبانة لمعرفة وجهات نظر الطلاب واتجاهاتهم تجاه طريقة التعلم التعاونى وقد كانت الاستبانة مكونة من (٢٢) عبارة لقياس اتجاهات الطلاب أكاديمياً واجتماعياً نحو التعلم التعاونى . كما تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً لإضافة أى معلومات يرى الطلاب إضافتها .

## من أهم نتائج الدراسة :

- أهمية التعلم التعاونى بدرجة عالية عند معلمى الدراسات الاجتماعية .
- استخدام التعلم التعاونى بدرجة متوسطة من قبل معلمى الدراسات الاجتماعية فى التدريس مقارنة بأهميته نظراً لوجود بعض الصعوبات المختلفة .
- توجه الطلاب (المجموعة التجريبية) الإيجابى نحو التعلم التعاونى مما كان له الأثر الواضح على مشاركتهم وتفاعلهم الصفى وقدراتهم .
- وجود فروق إحصائية ذات دلالة تؤكد على تأثير استخدام التعلم التعاونى على تحصيل الطلاب، وتدل على تفوق الطلاب فى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وفاعلية التعلم التعاونى مقارنة بالطرق التدريسية التقليدية الأخرى .

**٦ - دراسة هاشم بكر حريرى (١٤٢١هـ)**

**موضوع الدراسة :**

إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاونى وأثره فى تحصيل الطلاب الدراسى :

**هدف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام التعلم التعاونى لإدارة الفصل فى تحصيل الطلاب الدراسى . وللإجابة عن السؤال الرئيسى لهذه الدراسة صاغ الباحث عدة أسئلة، وذلك لمعرفة : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى للمستوى التحصيلى للطلاب فى المقررات التالية : العلوم، واللغة الإنجليزية، والتاريخ، والجغرافيا، والإملاء، والقواعد ؟ وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى والمنهج شبه التجريبى باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (ت)،.

**عينة الدراسة :**

شملت العينة القصدية عدد من طلاب الصف الأول المتوسط بمدرسة نصر الأهلية بمحافظة جدة . وتكونت من (٢٠) طالباً كمجموعة تجريبية، (٢٠) طالباً كمجموعة ضابطة . تتراوح أعمارهم بين (١٢ -١٣) سنة .

**أدوات الدراسة :**

* تطلبت الدراسة تهيئة بيئة، وإعداد أدوات للتعلم التعاونى .

**من أهم نتائج الدراسة :**

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى المستوى الدراسى للطلاب فى المواد الدراسية التالية : العلوم، واللغة الإنجليزية، والإملاء، والقواعد .

كما أكدت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعنى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة من خلال استخدام معلمى المواد أسلوب التعلم التعاونى فى طريقة إدارة الفصل، والذى يعتبر من المواضيع الجديدة التى بدأ الاهتمام بها من قبل رواد التربية، لما يحقق من انعكاسات إيجابية على العملية التربوية .

ثم خلصت الدراسة إلى عدة توصيات، من أهمها : اقتراح تصميم فكرة استخدام أسلوب التعلم التعاونى فى مجال العمل التربوى، وإعطاء المعلمين المزيد من التدريب على هذا النوع من أساليب إدارة الفصل الدراسى فى تطوير أدائهم المهنى التربوى .

**الخلاصة :**

إن هناك علاقة وثيقة بين مفهوم التعلم التعاونى ومفهوم تطوير الفصل، تبرز طريقة وأسلوباً حديثاً فى مجال تطوير أداء الطلاب الفعال، من خلال الأداء المتميز من المعلمين فى استخدام استراتيجيات التعلم التعاونى لطريقة تدريب حديثة، من أجل تطوير إدارة الفصل للممارسات التربوية الصحيحة، فى شكل مجموعات تعاونية داخل حجرة الفصل الدراسى، وهذا يمارس باستخدام أدوات التعلم التعاونى، وهما (التعاون، الصراع) كشيئان متلازمان .

فكلما زاد اهتمام أعضاء المجموعة فى تحقيق أهداف مجموعتهم، زاد اهتمامهم بعضهم ببعض، ويترجم ذلك من خلال استخدام طريقة العصف الذهنى .

فإدارة الفصل الناجحة تحرص على إيجاد التفاعل مع الطلاب الذى يؤدى إلى المشاركة الإيجابية، ويثير فى الحصة جواً من الحيوية والنشاط، وهو بدوره يحمل الطلاب على احترام معلمهم وتقبل إرشاداته، فيقومون بواجباتهم التعليمية، وحسب ما يحققه أثر استخدام أسلوب التعلم التعاونى فى تطوير إدارة الفصل . وذلك بقصد الوصول فى نهاية المطاف إلى تحقيق الأهداف التربوية، وبالتالى فقد تم تحقيق الهدف الأول من أهداف هذه الدراسة، وذلك بالاستعراض النظرى من حيث تأصيل الأساليب والمعايير التربوية التى يستند إليها مفهوم التعلم التعاونى وإدارة الفصل .

**٧ - دراسة الفت محمد فودة (١٤٢٢هـ)**

**موضوع الدراسة :**

التعلم التعاونى وأثره على التحصيل والاتجاه نحو الحاسب الآلى عند طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود .

**عينة الدراسة :**

تكونت العينة من الطالبات المسجلات فى شعب مقرر الحاسب الآلى التى قامت

الباحثة بتدريسها، وقد بلغ عددهن ١٥٣طالبة موزعات على أربع شعب متفرقة، وهذا يشكل حوالى ٢٥ ٪ من مجتمع الدراسة .

**أدوات الدراسة :**

قامت الباحثة بتصميم أداتين :

* اختبار شامل لمقرر الحاسب الآلى، واعتمد على أسلوب الأسئلة الموضوعية، وشمل مفردات المقرر الذى تم تدريسه .

* استبانة لقياس الاتجاه نحو الحاسب الآلى .

**من أهم نتائج الدراسة :**

وقد تم تطبيق المقياسين مرتين : الأولى فى بداية الفصل الدراسى، والذى نتج عنه .

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات سواء فى معلوماتهن عن الحاسب، أو فى اتجاههن نحوه، أو فى خوفهن من دراسة مقرر الحاسب الألى، ولكن ظهر تخوف كبير من قبل أغلبية أفراد العينة فى محور الخوف من دراسة المقرر .
- أما التطبيق الثانى فكان فى نهاية الفصل الدراسى، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى كل من مستوى تحصيل الطالبات، وفى الثلاثة محاور الأولى من مقياس الاتجاه نحو الحاسب وذلك لصالح المجموعة التجريبية .
- أما المحور الرابع «الخوف م دراسة المقرر» فلم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين يمكن إرجاعه إلى أسلوب التعلم . غير أن الفرق ظهر فى ارتفاع متوسط الدرجات لأغلب أفراد العينة ما بين بداية الفصل الدراسى ونهايته، الأمر الذى أكد على أن مجرد تعلم الحاسب بغض النظر - عن الطريقة المتبعة - ساعد فى تقليل الخوف من الدراسة عن الحاسب الآلى . أما الأسلوب التعاونى فكان عاملاً مساعداً فى زيادة التحصيل الدراسى وبناء اتجاه جيد نحو الحاسب اللآلى.

٧ - **دراسة قامت بها الاستاذة *ليلى بنت عبد الله المخينى*** - موجهة اللغة العربية بالمنطقة الشرقية المملكة العربية السعودية - بعنوان (كيفية تفعيل نظام العمل فى

المجموعات) تطرقت فيها لعدد من الجوانب التى تستحق المتابعة، وقد ركزت مشكلة الدراسة حول الإجابة على سؤالين هما :

١ - كيف يمكن تفعيل العمل فى مجموعات ؟

٢ - لماذا تفشل بعض المعلمات فى تفعيل المجموعات ؟

أما أهمية الدراسة : فتأتى نظراً لأهمية التعلم التعاونى خاصة فى مدارس التعليم الأساسى ومن مبدأ أن الطالب مسئول عن تعلمه وتعلم أقرانه .

ومن أهداف الدراسة : تحديد المسئول المباشر عن ضعف نتائج تفعيل المجموعات، وإيجاد استراتيجية مناسبة للعمل فى مجموعات، تجاوز عملية الإحباط عند الطلاب والمعلمات، وإعادة الثقة للمعلمات حول أهمية العمل فى مجموعات .

وتمثلت أداة الدراسة فى استبياناً وزع على عدد من المعلمات وبعض الموجهين بدائرة الإشراف الذين يشرفون على معلمات التعليم الأساسى مع الاستعانة بالملاحظة خلال الزيارات للمعلمات .

وقد تناول الاستبيان المطروح فى الدراسة - نظام التعلم التعاونى - من عدة محاور :

**أولاً : «نظام المجموعات كأسلوب تدريس» ومن بعض الأمثلة على عبارات الاستبانة الآتى :**

- التعلم فى مجموعات يعكس أساليب التعلم المختلفة .
- التعلم فى مجموعات يهمل الطالب الكسول .
- التعلم فى مجموعات يهمل الطالب المتميز .
- التعلم فى مجموعات يساعد على تبادل الأفكار والمعلومات .
- التعلم فى مجموعات لا يمكن المعلم من السيطرة على الطالب المشاغب.
- فى نظام المجموعات الطالب مسئول عن تعلمه وتعلم أقرانه .

**ثانياً : شكل المجموعة :**

- المعلم هو من يختار شكل المجموعة وعدد أعضائها .

- نظام العمل فى مجموعات يسبب صعوبة حركة التلاميذ .

- الأثاث المدرسى لا يساعد على تكوين شكل مناسب للمجموعات .

- أفضل شكل للمجموعة هو على شكل حرف U .

**ثالثاً : المعلم :**

- نظام العمل فى مجموعات يساعد على مراعاة ذوى الاحتياجات الخاصة .

- نظام المجموعات يخلق جو من المنافسة .

- أجد صعوبة فى تفعيل المجموعات لتدارك زمن الحصة .

- أشعر برغبة لحضور دورة تدريبيه فى التعلم التعاونى .

عند تطبيق الاستبيان لاحظت وجود تباين واضح بين استبيان المعلمات والطلبة لعدم إدراك الطلبة للبنود بشكل واضح ولتقليد بعضهم وجاءت استجاباتهم بدرجة عالية بنسبة ٨٥٪ و ٩٠٪ و ١٠٠٪ بالإيجاب على عدد من البنود مثل :

- يكتسب الطلاب شئ من الاستقلالية فى التعليم .

- يكتسب الطلاب مهارة القيادة .

- يتسبب فى تدنى مستوى الطلبة المتميزين .

- يعيق النشاط الجماعى سير الحصة مع وجود الزمن المحدد لها .

أما بالنسبة للبنود التى تم الاتفاق عليها بالسلب أو المعارضة بنسبة ٩٠٪ و ١٠٠٪ هى :

- يحرص الطلاب على التقيد دائماً بالسلوكيات المرغوبة .

- يتبع كثير من الطلاب سلوكيات مرغوبة .

كما تم الاتفاق على أن أفضل شكل للمجموعة هى على هيئة الحرف U وأن المعلم هو من يختار شكل المجموعة، وأن الأثاث المدرسى لا يساعد على تكوين الشكل المناسب للمجموعة .

أما عن توصيات الدراسة فبعد تحليل نتائج الاستبيان تم الخروج بالنتائج التالية :

١) التعلم التعاونى ذو أهمية بين الأساليب التدريسية المتبعة .

٢) العمل على إثراء مهارات الطلاب الاجتماعية .

٣) إجراء مزيد من الدورات والمشاغل حول التعلم التعاونى .

٤) تغيير الأثاث المدرسى بما يتناسب مع شكل المجموعة المراد تكوينها.

٥) العمل على رعاية الطلبة ذوى الاحتياجات الخاصة .

تنويع الأنشطة فى الدرس الواحد يعنى تنويع الوسائط التعليمية المستخدمة لنجاح الموقف التعليمى ويجب أن يشعر الطالب بقدر كبير من سعة صدر معلمه .

ولكى ينجح فى تفعيل المجموعات داخل فصله يجب أن يخطط جيداً للأنشطة التى سوف يقدمها لكل مجموعة .

والمشكلة اليوم مع بعض المعلمين توزيع نفس النشاط على كل المجموعات وهذا خطأ كبير.. حيث يفترض تنويع الأنشطة المقدمة للطلبة، أولاً كى تستفيد المجموعات من بعضها البعض أثناء العرض، وثانياً لأن التنويع يبعث إلى التجديد والنشاط ويطرد الملل من تكرار عرض نفس النشاط .

كما يفترض من المعلم أن يتأكد من مشاركة جميع أفراد المجموعة فى النشاط الموزع لأن إهمال هذا الجانب يؤدى لتركيز العمل على طالب أو طالبين فلا يستفيد البقية من النشاط ومن الضرورى هنا الإشارة لأهمية إعطاء مضمون النشاط حقه من اهتمام المعلم فلا يكون مجرد عمل يجب القيام به بل يجب أن يتوفر فيه عامل إثارة اهتمام الطالب وخياله وإعمال الفكر والشعور بالتسلية، على المعلم أن يعطى إعداد الأنشطة الوقت الكافى من اهتمامه .

**مع الالتزام بعدد من النقاط:**

١ - الالتزام بالزمن المحدد لإنجاز النشاط حتى لا يعيق النشاط الجماعى سير الحصة .

٢ - تنويع الأنشطة فى الدرس الواحد وبالتالى تنويع الوسائط التعليمية المستخدمة .

٣ - توزيع الأدوار بطريقة صحيحة وعدم إهمال أى طالب سواء كان متميزاً أو ضعيفاً .

٤ - تحفيز المجموعة الأكثر اتقاناً للعمل .

ثم نأتى للحصة الدراسية إن أول ما يجب أن يفكر به المعلم قبل الدخول لقاعة الدرس هو كيفية جذب انتباه الطالب وتشويقه للمادة المعروضة وتحقيق ذلك يتعدى المبالغة فى استخدام الوسائل التعليمية، فبعض المعلمين يعتقدون أن هناك علاقة طردية بين الوسيلة التعليمية ونجاح الموقف التعليمى، أى كلما زادت الوسائل التعليمية وامتلأت طاولته والسبورة الصفية بها كلما وفق فى تشويق الطلبة وانجاح العمل .

لا أنكر القيمة الشكلية الضمنية للوسيلة التعليمية سواء التقليدية

(الكتب، السبورة، الورقية .. كالصور وبطاقات الكلمات والخرائط، .. الخ )

أو الحديثة (مجسمات، ملصقات، المسجل، التلفاز، أشرطة الفيديو، الكمبيوتر، ..)

وها نحن نعيش اليوم عصر الإنترنت أو طريق المعلوماتية السريع، ولكن هذا الجانب الإيجابى للوسيلة التعليمية يعتمد على مدى قدرة المعلم على توظيفها بالشكل الصحيح والتفضيل بين الأنسب من مجموع الوسائل الموجودة لديه بمعنى أن الوسيلة المناسبة فى الوقت المناسب .

واستغلال الوقت فيما يخدم العمل خاصة أن تطوير التعليم يحث الطالب على يكون له دور حيوى وفاعل فى قاعة الدرس . أن يكون الطالب مجرد متلقى أو وعاء يجب أن يمتلئ زمن ولى دون رجعة، اليوم الطالب باحث ومشارك ومناقش .

إن قدرة المعلم على قيادة العمل فى الفصل تساعده على إنجاز الموقف التعليمى على أكمل وجه، ولا يعنى حرية الطلبة فى التعبير أن تتحول الحصة إلى هرج ومرج، فالإدارة الجيدة من أبرز سمات العمل الناجح .

**٩ - دراسة عايد حمدان الهرش، محمد فخرى مقدادى (٢٠٠٠م) .**

**موضوع الدراسة :**

دراسة مقارنة بين أسلوبى التعلم التعاونى والتعلم الفردى فى اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها .

**هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى

اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص (النظرية والعملية)، وقدرتهم على الاحتفاظ بها .

**عينة الدراسة :**

تكونت العينة من (٣٩) طالباً تمثل شعبتين اختيرت بطريقة عشوائية من بين جميع الشعب التى تدرس مساق الحاسوب فى التربية، على مستوى درجة البكالوريوس فى الفصل الدراسى الثانى للعام الجامعى ٩٨ / ١٩٩٩م بجامعة اليرموك .

اعتبرت إحدى الشعبتين تجريبية (ن = ٢٠ طالباً) تعلمت بالطريقة التعاونية، والأخرى ضابطة (ن = ١٩ طالباً) تعلمت بالطريقة الفردية .

**أدوات الدراسة :**

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداتى الدراسة، هما :

* الاختبار التحصيلى :

يتكون من (٣٥) فقرة تقيس طلاب مستوى درجة البكالوريوس فى كلية التربية بجامعة اليرموك، لبرنامج محرر النصوص . وتحقق الباحثان من صدق وثبات الاختبار.

* اختبار التحصيل العملى :

يتكون من (١٩) فقرة، تتطلب استخدام الحاسوب من قبل أفراد العينة وقد تم التأكد من صدقه عن طريق صدق المحكمين .

**من أهم نتائج الدراسة :**

- توجد فروق ذات دالة إحصائية فى متوسط اكتساب لمهارات برنامج محرر النصوص (النظرية والعملية)، لصالح المجموعة التعاونية .
- توجد فروق ذات دالة إحصائية فى متوسط احتفاظ الطلاب بمهارات برنامج محرر النصوص فى الاختبار النظرى وكذلك الاختبار العملى، لصالح المجموعة التعاونية .

**١٠ - دراسة لطفية صالح السميرى (٢٠٠٣م) .**

**موضوع الدراسة :**

فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الملك سعود فى مدينة الرياض .

**هدف الدراسة :**

تسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف التالى :

التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الملك سعود فى مدينة الرياض .

**عينة الدراسة :**

تكونت العينة من (١٣٥) طالبة من طالبات كلية التربية المسجلات فى مقرر (المناهج وطرق التدريس العامة) فى جامعة الملك سعود، فى الفصل الدراسى الثانى للعام ١٤٢٢هـ .

**أدوات الدراسة :**

* بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية .

لتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة «بطاقة الملاحظة» والهدف من استخدامها هو تحديد المهارات الاجتماعية التى تنميها استراتيجية التعلم التعاونى لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك سعود.

وتتكون بطاقة الملاحظة فى صورتها النهائية من (٨٠) مهارة موزعة على المحاور التالية : مهارات القيادة، مهارات المشاركة، مهارات الاتصال، مهارات العمل فى فريق .

**نتائج الدراسة :**

**من أهم نتائج الدراسة :**

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية فى مهارات القيادة لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات القيادة لدى الطالبات .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية فى مهارات المشاركة لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات المشاركة لدى الطالبات .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية فى مهارات الاتصال لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات الاتصال لدى الطالبات .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية فى مهارات العمل فى فريق لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية مهارات العمل فى فريق لدى الطالبات .

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات الطالبات فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة للمهارات الاجتماعية فى المحاور الأربعة مجتمعة لصالح التطبيق البعدى، وهذا يدل على فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية المهارات الأربعة لدى الطالبات وهى مهارات القيادة، مهارات المشاركة، مهارات الاتصال، مهارات العمل فى فريق .

**١١ - دراسة سلطانه بنت قاسم الفالح :**

استهدف البحث المقدم من الدكتورة سلطانة بنت قاسم الفالح تصميم استراتيجية تدريسية تجمع ما بين التعلم التعاونى والتعلم الإتقانى تسمى «استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى»، ومن ثم استقصاء فاعليتها فى تنمية تحصيل طالبات الصف الأول الثانوى بمدينة الرياض فى وحدة الخلية والوراثة المقررة فى مادة الأحياء واتجاهاتهن نحو هذه الوحدة .

وبصورة أكثر تحديداً فإن البحث حاول الإجابة عن التساؤلات التالية :

١ - ما الإجراءات التدريسية المتضمنة فى ايتراتيجية التدريس المقترحة التى يمكن من خلالها تنمية التحصيل الدراسى، وكذا تنمية الاتجاهات نحو وحدة الخلية والوراثة؟

٢ - ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى والإتقانى المقترحة فى تنمية التحصيل الدراسى لطالبات الصف الأول الثانوى فى وحدة الخلية والوراثة ؟

٣ - ما فاعلية استراتيجية التعلم التعاونى والإتقانى المقترحة فى تنمية اتجاهات طالبات الصف الأول الثانوى نحو دراسة وحدة الخلية والوراثة ؟

ولقد استخدمت فى هذا البحث التصميم التجريبى المعروف بتصميم القياس القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة غير المتكافئة، وقد تم اختيار أربعة فصول من فصول طالبات الصف الأول الثانوى بالثانوية العاشرة بمدينة الرياض بطريقة عشوائية .

ولقياس الأداء القبلى والبعدى للطالبات فى المجموعتين التجريبية والضابطة فى كل من التحصيل الدراسى لوحدة الخلية والوراثة، والاتجاه نحوها - أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً، كما أعدت مقياس الاتجاه نحو وحدة الخلية والوراثة .

وطبقت الأدوات البحثية قبلياً على المجموعتين، ثم تعرضت المجموعتان للتدريس حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم التعاونى والأتقانى، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة لمدة ثمانية أسابيع وطبقت الأدوات بعدياً بعد انتهاء التدريس .

الاستنتاجات : وبناء على ما أظهرته نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

١ - تؤدى الاستراتيجية المقترحة (استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى) إلى تنمية التحصيل الدراسى الكلى لوحدة الخلية والوراثة .

٢- تؤدى الاستراتيجية المقترحة (استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى) إلى تنمية التحصيل الدراسى لوحدة الخلية والوراثة وذلك عند مستويات (الحفظ وإعادة الصياغة والتفسير والمقارنة والتعميم والتطبيق) .

٣ - تؤدى الاستراتيجية المقترحة (استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى) إلى تنمية التحصيل الدراسى لوحدة الخلية والوراثة .

وفى ضوء ما توصل إليه البحث - قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات التى يمكن الأخذ بها فى تدريس مادة الأحياء، وكذلك فى إعداد معلمات العلوم فى المملكة العربية السعودية منها ما يأتى :

١ - استخدام استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى فى تدريس وحدة الخلية والوراثة طبقاً لدليل المعلمة المعد فى هذا البحث .

٢ - تنظيم لقاءات وندوات ودورات للتوعية بكيفية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى وتدريب المعلمات على إجراءاتها .

٣ - تنظيم محاضرة تثقيفية للطالبات لمادة الأحياء توضح لهن أهمية استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى مع تدريبهن على مهارات هذا التعلم .

٤ - إدراج استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى ضمن محتوى مادة طرائق تدريس العلوم فى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين .

٥ - استعانة معلمات الأحياء باختبارات التحصيل المعدة فى هذا البحث لقياس التحصيل فى وحدة الخلية والوراثة .

٦ - استعانة معلمات الأحياء بمقياس الاتجاه نحو وحدة الخلية والوراثة لتحديد اتجاه الطالبات نحو مادة الأحياء .

**١٢ - تصور مقترح متضمناً اسلوبى التعلم الفردى والتعاونى لاستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر فى تدريس الرياضيات بكليات التربية وفعاليته فى تنمية الاتجاه نحو الكومبيرتر . ( ٢٠٠٢م ) .**

***اهداف الدراسة :***

**هدفت تلك الدراسة إلى :**

١ - التعرف على شكل التصور المقترح لاستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر فى تدريس الرياضيات بكليات التربية .

٢ - التعرف على فعالية التصور المقترح فى إكساب طلاب مجموعة الدراسة متضمنات محتوى البرنامج المقترح .

٣ - المقارنة بين أسلوبى التعلم الفردى والتعاونى فى تحصيل الطلاب لمحتوى البرنامج المقترح ١٤٢٤/١٠/١٩ .

٤ - التعرف على أثر التصور المقترح على وصول الطلاب لمستوى إتقان التعلم.

٤ - التعرف على أثر التصور المقترح على وصول الطلاب لمستوى إتقان التعلم.

٥ - التعرف على فعالية التصور المقترح فى احتفاظ الطلاب بمحتوى البرنامج المقترح.

٦ - التعرف على فعالية التصور المقترح فى تنمية الاتجاه نحو الكومبيوتر .

**ادوات الدراسة :**

ولتحقيق أهداف تلك الدراسة، تم استخدام الأدوات التالية :

١ - تصور عام مقترح لتدريس الرياضيات بكليات التربية، من إعداد الباحث .

٢ - برنامج تعليمى كومبيوترى مصمم فى ضوء تكنولوچيا الكومبيوتر لمقرر الهندسة التحليلية، من إعداد الباحث .

٣ - اختبار تحصيلى فى محتوى البرنامج التعليمى، من إعداد وتقنين الباحث .

٤ - مقياس للاتجاه نحو الكومبيوتر، من إعداد وتقنين الباحث .

**نتائج الدراسة :**

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها هذه الدراسة :

* دلت النتائج على فعالية التصور المقترح فى زيادة التحصيل فى ضوء أسلوب التعلم التعاونى .

* ارتفاع متوسط درجات تحصيل طلاب مجموعة الدراسة ككل فى التطبيق البعدى للاختبار التحصيلى (٢٦٨ ، ٣٧) عن متوسط درجات تحصيلهم فى التطبيق القبلى له (٤,١٧١) ، هذا الفرق له دلالته الإحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على فعالية التصور المقترح بصفة عامة .

* ووضحت النتائج فعالية التصور المقترح فى ضوء أسلوب التعلم التعاونى مقارنة بالتعلم الفردى .

* وصول طلاب مجموعة التعلم التعاونى فى ضوء التصور المقترح إلى مستوى إتقان التعلم، حيث تراوحت نسب تحصيلهم بين (٠,٨٢١ ، ٠,٩٧٨) وهى نسبة معقولة للإتقان فى ضوء ظروف إجراءات الدراسة الحالية وأهدافها .

* عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى تحصيل الطلاب عند تطبيق الاختبار

التحصيلى بعدياً، وتطبيقه بعد ٢٠ يوماً، مما يبين احتفاظ مجموعة الدراسة لمحتوى التعلم .

* وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى تحصيل الطلاب عند تطبيق مقياس الاتجاه نحو الكومبيوتر قبلياً وبعدياً لصالح التطبيق البعدى مما يبين فعالية التصور المقترح فى تنمية الاتجاه نحو الكومبيوتر .

***القيمة التربوية لدراسة :***

إن الاهتمام باستخدام الكومبيوتر فى التعليم بوجه عام، وفى تعليم الرياضيات بوجه خاص هدف يسعى معظم المهتمين بالعملية التعليمية وتعليم وتعلم الرياضيات من تحقيقه، لذا فإن الدراسة الحالية محاولة لتعلم الرياضيات من خلال الكومبيوتر باستخدام تصور مقترح يحتوى على منظومة متكاملة تتضمن محتوى، وطريقتى تعلم، ووسيلة تعليمية، وتقويم، وقائد للعملية التعليمية . ولقد وضحت نتائج الدراسة الحالية مدى إسهام الكومبيوتر من خلال أساليب برمجته، ومؤثراته المتنوعة فى تحقيق الهدف سابق الذكر . وقد بينت نتائج الدراسة مدى إسهام برمجة الرياضيات من خلال إحدى لغات الكومبيوتر عالية المستوى فى تحقيق هذا الهدف . وتلك القيم المنبثقة من النتائج لها أهميتها، وتعد قابلة للتطبيق .

## التعلم التعاونى والحاسب الآلى

محمد حسن عمران - باحث مساعد - كلية التربية - جامعة أسيوط . ج . م . ع

بدأ الأهتمام بالتعلم التعاونى منذ عام ١٩٠٠م، إلا أن الدراسات والأبحاث لم تبدأ بالتركيز على تطبيقاته داخل الفصل الدراسى حتى بداية السبعينيات، وقد تم تطوير أنماط مختلفة لتطبيق التعلم التعاونى فى الفصل الدراسى، فمن هذه الطرق طريقة فريق العمل الطلابى Student Team Learning ، التى طورها سلفيان معتمداً على نظريات علم النفس (Slavin،١٩٨٣م) ، (Slavin،١٩٩٠م) كذلك طور ديفيد وروجر طريقة التعلم معا بناءً على نظريات علم النفس الاجتماعى (D.W. Johnson & R. T. Johnson،١٩٨٩م) ، كما طور چونسن أسلوب التدريس لمجموعات العمل مستمداً ذلك من نظريات علم الاجتماع ( ١٩٩٤, ١٩٩٣م Cohen) وغير ذلك من الطرائق المختلفة التى تعتمد جميعها على مشاركة المجموعة فى التعلم بدلاً من التعلم الانفرادى وقد قامت كثير من الأبحاث بدراسة هذه الطرق مقارنة بعضها بالبعض الآخر أو عبر مقارنتها بنظام التعلم التقليدى، وقد أظهرت هذه الأبحاث نتائج متباينة، إذ وجد بعضها أن التعلم التعاونى كان تعلماً فعالاً فى زيادة التحصيل الدراسى بينما أظهرت دراسات أخرى أنه لم يكن هناك فرق فى التحصيل الدراسى بين درجات الطلاب فى التعلم التعاونى وبين الطلاب فى التعلم الفردى (Carrier & Sales, ١٩٨٧م)، (Sherman, ١٩٨٨م)، إلا أن أغلب الدراسات أكدت أن التعلم التعاونى كان له أثر إيجابى على الاتجاه وبناء الثقة بالنفس، وفى بناء اتجاه حيد نحو الزملاء والمدرسة، بالإضافة إلى أنه ساعد على تطوير العلاقات الاجتماعية المختلفة بين مجموعات الطلبة.

ومن أهم الأشخاص الذين دعموا فكرة التعلم التعاونى بطريقة غير مباشرة كان چين بياجيه، العالم النفسى الشهير، والذى كان له أكبر الأثر على المناهج، وتنظيم سلم التعليم، حيث إن نظرية بياجيه تؤكد أن التعلم والتطور عند الفرد ينتج من خلال التعاون الجماعى بين الأقران، وقد أوضح بياجيه أن الأطفال يكتشفون المعنى ويكونون شخصياتهم بناءً على أوجه التشابه والاختلاف بينهم وبين الآخرين، حيث يعمل الطفل أثناء التفاعل ضمن مجموعة كموصل ومستلم للتعليمات والمعلومات، وأن ذلك التفاعل الذى ينتج عنه كثير من التفاوض والمناقشة يؤدى إلى تنمية مهارة الاستماع، وتعلم

كيفية الوصول إلى حل وسط وغيرها، وهذا يساعد فى غرس وتشجيع المهارات اللازمة لبناء الفرد . وهذا غير ما رآه العالم فيجوتسكى Vygotsky ، صاحب نظرية تأثير المجتمع على النمو العقلى، الذى شجع نوعاً آخر من التعلم التعاونى، فقد اختلف عن بياجيه بأنه أصر على دور المجتمع فى كسب الطالب للعلم، ورأى أن التعلم يحصل فى أفضل صوره تحت إشراف وتعاون الذين لديهم خبرة أكثر، ونادى بأن التدريس لابد أن يركز على إتاحة الفرصة للطلبة للتفاعل مع ذوى الخبرة، وركزت نظريته على أن الطلبة لابد أن يوضعوا فى مواقف تسمح لهم بالتعاون مع الأشخاص الأقدر (مثال : تشجيع الرحلات المدرسية، دعوة المسئولين إلى الفصل الدراسى..) حيث إنه يرى أن التعلم من الشخص الأكثر خبرة ينتج عنه اكتساب الطالب لمعلومات أكثر، ويمكنه من معالجة المشاكل بصورة أكثر تركيزاً مما يساعد الطالب على النمو والتطور وهذا عكس الطلبة الذين يعملون على انفراد ويتلقون التعلم التقليدى .

إلا أن التعلم التعاونى لا ينجح بمجرد تطبيق فكرة التعلم التعاونى، فإن النجاح أو عدمه يعتمد على كيفية تطبيق التعلم، ومدى وعى من يطبقه بأبعاده، وقد ناقشت العديد من الدراسات العوامل المختلفة التى تساعد على نجاح هذا النوع من التعلم، إذ يرى چونسن وزملاؤه (١٩٩٣م Johnson & Johnson & Holubec) أن التعلم التعاونى لا يتحقق بمجرد وضع الطلبة فى مجموعات، حيث يجب على المعلمين أن يكونوا على وعى كامل بكيفية تقديم المواقف التعليمية المطلوبة بشكل تعاونى، كما يجب مراعاة عدة عناصر مختلفة يعتمد عليها نجاح التعلم التعاونى، مثل: الاعتماد المتبادل بين أفراد المجموعة، ومسؤولية كل فرد ضمن المجموعة، ومسؤولية المجموعة، وتعزيز التفاعل بين الأفراد، وتعلم مهارات التفاعل مع المجموعة، وأسلوب العمل الجماعى .

وقد رأى ويب ( Webb ،١٩٨٩م ) أن نجاح التعلم التعاونى يعتمد على مدى قناعة الطلبة بهذا الأسلوب من التعلم (٣٤)، كما ذكر سلفيان ( Slavian ،١٩٩٤م ) أنه من الضرورى أن تتوافر الحوافز عند الطلبة لتشجيعهم على العمل مع بعض حتى يبذلوا أقصى جهدهم فى هذا العمل، كذلك أكد لازوريتز و كارسنتى ( Lazorwoitz & Karsenty ، ١٩٩٠م ) أن من شروط نجاح تعلم الأفراد ضمن المجموعة التأكد من أن المعلومات والأجابات لا تقدم لهم من دون شرح وتوضيح، كذلك اشترط الكثيرون لضمان نجاح تعلم المجموعة ضرورة أن يتعلم كل فرد من المجموعة المادة أو الموضوع

ككل، حتى وإن كان العمل مقسماً فيما بينهم، ووجد آخرون أن نجاح المجموعة يتطلب أن يشارك جميع أعضائها فى التعلم، وليس البعض منهم فقط، وفى هذا السياق أكد سلفيان ( Salvian،١٩٩٥م ) على ضرورة توضيح الأهداف المراد الوصول إليها للمجموعة كاملة .

كما ذكر سكون ( Schon،١٩٨٦م ) أن التعلم ضمن مجموعة يغير فى المعلومة فيحولها من حالة الجمود إلى الحركة، وبالتالى يمكن أن نسمى التعلم بأنه تعلم نشط ( Learning - in - action ) .

من جانب آخر أكدت دراسات مختلفة على أن من أسباب نجاح التعلم التعاونى أنه يشجع الأفراد ويدفعهم إلى المناقشة فى الآراء والأفكار والمعتقدات، مما يؤدى إلى تولد صراع أو تعارض، الأمر الذى يضع الفرد فى موضع تساؤل يراجع أفكاره ومعلوماته، وهذا يؤدى إلى تولد استنتاجات أخرى تعيد بناء الفهم . وقد رأى البعض أن الصراع يدفع بالطالب إلى الشرح، الذى ينتج عنه فهم أعمق، خاصة وأن المقدرة على الشرح والتبرير، كما ظهر من بعض الدراسات، كانت من العوامل المساعدة فى التطور الأكاديمى وفى زيادة التحصيل الدراسى . وقد شرح روشيل ( Roschelle، ١٩٩٦م ) أنه من خلال الصراعات والشروحات يطور الطالب خبرات أعمق، ويصقل ويبنى المبادئ والمفاهيم التى لم تكن واضحة سابقاً .

ويشجع الحاسب الآلى التعلم التعاونى بطبيعته، حيث إن الحاسب الآلى يقدم بيئة تعليمية مختلفة بحد ذاتها يتوافر فيها الصورة والصوت والفيديو إلى جانب توافر التغذية الراجعة المباشرة، الأمر الذى يجعلها أداة تعليمية مميزة، ووجود أكثر من طالب للعمل على الحاسب يساعد على تشجيع المناقشات الفكرية، ويسمح بتفهم أعمق للمبادئ والمفاهيم، كما أنه يقلل من القلق والتوتر الذى يصاحب العمل على الحاسب وتعلمه .

وذكر كل من سكاكتر وفجنانو ( Schacter & Fagnano،١٩٩٩م ) أن تعلم الطلبة ضمن بيئة غنية بالحاسبات له أثر إيجابى على زيادة التحصيل الأكاديمى وبناء اتجاه جيد نحو العلم والتعلم .

كان لأسلوب التعلم التعاونى الأثر الجيد فى تعزيز الاتجاه الإيجابى نحو الحاسب الآلى فى جميع المحاور الفرعية، التى شملت (الرأى والوعى والقلق) حيث ظهر تغير

كبير بالنسبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، فقد كان هناك زيادة فى المتوسطات مقارنة بمتوسط الدرجة عند بداية الفصل الدراسى لكلا المجموعتين، إلا أن مجموعة التعلم التعاونى تمتعت برأى إيجابى أفضل بالنسبة للحاسب الآلى مقارنة بمجموعة التعلم التقليدى . كذلك كان هناك تغيير ملحوظ بالنسبة للقلق من الحاسب والذيى لوحظ تدنيه لدى كلا المجموعتين من بداية الفصل الدراسى إلى نهايته، إلا أن التغيير كان أكبر لصالح مجموعة التعلم التعاونى . أما بالنسبة للوعى بأهمية الحاسب الآلى فعلى الرغم من أن المتوسطات فى بداية الفصل الدراسى كانت جيدة مما يدل على أن هناك وعياً كافياً بين الطالبات بأهمية الحاسب الآلى، إلا أن الزيادة أيضاً - بالوعى تجاهه - تأثرت بأسلوب التدريس الأمر الذى نتج عنه زيادة متوسط المجموعتين فى نهاية الفصل الدراسى، وكان الفرق فى الزيادة ملحوظاً أكثر لصالح مجموعة التعلم التعاونى .

بالإضافة إلى الدراسات سالفة الذكر.. فيما يلى بعض الدراسات الأخرى التى تناولت فاعلية التعلم التعاونى .

أثبتت الدراسة التى قام بها عبد الرحمن (١٩٩٦) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية التفكير الابتكارى لدى طلاب المرحلة المتوسطة فى مصر كما أثبتت فاعليتها أيضاً فى زيادة تحصيل الطلاب فى مختلف المستويات التحصيلية (متفوق، متوسط، ضعيف) وأظهرت نتائج دراسة محبات أبو عميره(١٩٩٧) فى دراستها عن تجريب استخدام استراتيجيتى التعلم التعاونى الجمعى والتعلم التنافسى الجمعى فى تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة، فاعلية التعلم التعاونى الذى أبدى الطلاب فيه تفوقهم على أقرانهم الذين تعلموا من خلال طريقة العرض فى اختبار حل المشكلات اللفظية فى مادة الرياضيات، وقد بينت الباحثة فاعلية العمل الجماعى والتعاونى الذى تم بين الطلاب والحوار والمناقشة التى أظهرت نتائج إيجابية فى حل المشكلات اللفظية فى الرياضيات .

كما ناقش سالم (١٩٩٨) فى دراسته المتعلقة بفاعلية التعلم التعاونى فى اكتساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات التذوق الأدبى فاعلية التعلم التعاونى وأوضحت نتائج الدراسة تفوق طلاب المجموعتين التجريبيتين الذين تعلموا عن طريق التعلم التعاونى، ،وهذا يشير إلى فاعلية التعلم التعاونى فى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية لمهارات التذوق الأدبى ويرجع ذلك إلى زيادة دافعية المتعلمين نتيجة الأسلوب الجيد، مقارنة بالطرق

التدريسية العادية . كما ذكر سالم فى دراسته نتائج بعض الدراسات مثل : دراسة السعيد (١٩٩٥) على الصف الأول الثانوى فى تدريس مادة التاريخ، ودراسة المرسى (١٩٩٥) على المرحلة الثانوية فى مهارات التعبير الكتابى، دراسة عارف (١٩٩٦) على الصف الخامس الابتدائى فى التحصيل الدراسى وقدرات التفكير الابتكارى فى مادة العلوم بين أثر استخدام التعلم التعاونى فى مختلف التخصصات والمستويات الدراسية، وقد أجمعت نتائج تلك الدراسات على فاعلية طريقة التعلم التعاونى فى تنمية قدرات الطلاب واتجاهاتهم وتحصيلهم الدراسى .

وقد ناقش صيداوى (١٩٩٢) بعض خصائص مجموعات التعلم التعاونى، وصنفها إلى ما أسماه بالمجموعات المستحدثة والمجموعات التقليدية وبين أوجه الفرق بينهما من حيث جدوى المجموعات المستحدثة فى تلبية جميع العوامل المساعدة التى تحقق الأهداف المنشودة من التعلم التعاونى فى التحصيل الأكاديمى وبناء الاتجاهات والجوانب الاجتماعية المختلفة، وجدول (١) يوضح ذلك .

## جدول يوضح الفرق بين المجموعات المستحدثة والمجموعات التقليدية فى التعلم التعاونى

| المجموعات المستحدثة | المجموعات التقليدية |
|---|---|
| المجموعة غير متجانسة فى تركيبتها الطلابية . | المجموعة متجانسة إلى حد ما . |
| المجموعة منفتحة مع بعضها دون حدوث أى تهديد . | تعمل المجموعة بكل حذر من الجميع. |
| هناك نشاط قوى وتفاعل بين أعضاء المجموعة وجها لوجه . | يقل التفاعل من ذلك النوع . |
| الاعتماد الإيجابى المتبادل ووجود جو التكافل بين الأعضاء . | الافتقار إلى الاعتماد الإيجابى المتبادل بين الأعضاء . |
| تعلم المهارات الاجتماعية ومبدأ التعاون. | تجاهل المهارات الاجتماعية والتعاون. |
| وجود قيادة مشتركة بين أعضاء المجموعة . | قائد واحد لهذا النوع من المجموعات . |
| ملاحظة المعلم ما تقوم به المجموعة والتدخل عندما يطلب منه ذلك . | لا يهتم المعلم بالتفاعل بين المتعلمين وقد يملى عليهم بعض الأوامر . |
| المشاركة فى العمل بكل رغبة وحماس . | غالباً قد لا تحضر المجموعة ما تحتاج إليه ويأنف البعض من تحضير ما يطلب منه . |
| العضو الواحد فى المجموعة مسئول عن عمل المجموعة بأكملها . | عدم تحمل المسئولية الجماعية . |
| استقلالية المجموعة بشكل مناسب . | تجاهل استقلال المجموعة . |
| يقوم أعضاء المجموعة بتقويم العمل التعاونى . | نادراً ما يستخدم التقويم الذاتى . |
| الشعار التعاونى لهذه المجموعة آخذ بيدك .. نحيا معاً . | الشعار التقليدى لهذه المجموعة « أنا اسبح وأنت تغرق» . |

## ثانياً : الدراسات الأجنبية :

تعد طريقة التعلم التعاونى من الطرق التدريسية الأكثر شيوعاً فى الوقت الراهن بالدول الغربية نظراً لما تتمتع به من خصائص جيدة أكثر من الطرق التدريسية الأخرى، وقد بين كل من : ( Bossert, 1988; Laurence, 1998; Furtwengler, 1992; Guyton, 1991; Webb, 1985; & Slavin, 1987) أهمية التعلم التعاونى فى زيادة تحصيل الطلاب على مختلف مستوياتهم الدراسية، وتشجيع العمل والتفاعل الاجتماعى بين الطلاب، ومساعدة الطلاب ذوى التحصيل الضعيف وبطيئى التعلم على التعلم أسوة بالطلاب العاديين، والتشجيع على المشاركة، وزيادة ثقة الطالب بنفسه والتغلب على المشكلات التى تواجهه، وتلبية استخدام التعلم التعاونى للتوجهات العالمية فى جعل الطالب محور العملية التعليمية، ومساعدة المعلم للقيام بدور الموجه والمرشد والميسر للعملية التعليمية .

كما بين (Johnson & Johnson, 1989) أن التعلم التعاونى يمنح الطلاب فرصة جيدة فى إدارة صفوفهم بأنفسهم، ويطور الاعتماد المتبادل الإيجابى بين فريق العمل من الطلاب، فعندما يتحمل الطلاب مسئوليات فى صفوفهم فإنه يتوافر لدى المعلم الوقت الذى كان مستهلكاً فى إدارة الصف وبالتالى يستطيع تحقيق التعلم الفردى للطلاب الذين يحتاجون إلى ذلك النوع من التعلم .

وقد أوضح (Stahl, 1992) أهمية نجاح وتفوق الطالب أكاديمياً عند اشتراكه مع زملائه ورفض فكرة بقاء الطالب - كما أسماه الباحث - غريباً أكاديمياً، حيث إن مجموعة التعلم التعاونى تقود غالباً إلى نجاح أفرادها .

وقد أكد (Goodlad, 1984) أن التعلم التعاونى يحقق أهدافه التربوية المختلفة، سواءً الأهداف الأكاديمية التعليمية أو الأهداف الاجتماعية والشخصية .

كما بين (Avery, 1994) أن دمج التدريس والتعلم التعاونى كطريقة تدريسية سوف يحقق العديد من الأهداف المهمة التى منها تطوير مهارات التفكير الناقد فى الدراسات الاجتماعية، فعلى سبيل المثال يمارس الطلاب الأسباب الاستقرائية والاستنتاجية وكيفية صياغة التعميم عن حقبة أو فترة زمنية معينة والتحليل بين التقدم التقنى والحوادث التاريخية.

وقد أكد (Avery) على أن أى مشروع يقوم على تشجيع الطلاب على بناء معرفتهم التاريخية وكتابة مهاراتهم وإنتاج عمل جماعى مشترك من الطلاب يعد عملاً تعاونياً فعالاً . كما وصف التعلم التعاونى على أنه طريقة تساعد على إحداث التفاعل الصفى خلال المشاركة وتوجد الثقة فى نفس الطالب والدقة فى العمل الجماعى .

كما بينت (Association for Supervision and Curriculum Developmemt, 1998) إيجابية التعلم التعاونى ودوره البارز فى النواحى الأكاديمية والاجتماعية والمهارية وبناء الثقة فى النفس، وترى الجمعية أنه لا يمكن تجاهل أهمية التعلم التعاونى التى قدمت نتائج واضحة وإيجابية للعملية التعليمية .

وفيما يتعلق بدور التعلم التعاونى تجاه تنمية المواطنة الجيدة عند الطلاب، خلص الباحثون إلى أن التعلم التعاونى يعمل على إيجاد الاحترام المتبادل بين الجماعات على اختلاف الرؤى والاتجاهات، وإيجاد الفرص للتفاعل بين الطلاب بشكل مدنى ومتحضر، وبناء الخبرات التى تعزز الجوانب الوجدانية والتصورات المختلفة عن الآخرين . كما أوضح (Slavin, 1994; VanSickle,1992) أن التعلم التعاونى يؤثر إيجاباً فى جوانب أخرى بالإضافة إلى التحصيل ويجعل التعلم أكثر فعالية، مثل طبيعة العلاقات داخل المجموعة، وبناء اتجاهات لاحترام الذات فى الصف والمدرسة، والقدرة على العمل التعاونى مع الآخرين .

ويؤكد (Stahl & Vansickle, 1992) على أن التعلم التعاونى فى الدراسات الاجتماعية لا يهدف إلى تحقيق العمل الجماعى فحسب بل العمل والمشاركة الجماعية الهادفة التى تعمل على إيجاد التفاعل الصفى المتوقع فى إحداث التحصيل الجيد والاستخدام الأمثل للوقت .

وقد أورد (Stahle, 1992a; Johnson & Johnson, 1992) بعض المكتسبات التى يمكن أن يجنيها الطالب من خلال استخدام التعلم التعاونى:

* رفع معدل الطالب ودرجات اختباراته الأكاديمية .

* زيادة حدوث الاتصال الجماعى بين الطلاب من خلال البيئة التعليمية التى تحيط بهم .

* وجود الشعور القوى بالانتماء لمجموعة الطلاب المتعاونة التى تعمل مع بعضها .

* بناء اتجاهات إيجابية من خلال العمل الجاد مع الآخرين .

* الشعور بالراحة والرضا تجاه الآخرين فى المجموعات المشاركة .

* الاستعداد والرغبة للمساهمة والتفاعل إيجابيا مع المجموعة التى يشترك فيها الطالب .

* إيجاد التكامل بين التعلم الأكاديمى والاجتماعى وبناء العلاقات بين المجموعات الطلابية .

* بناء العلاقات الإيجابية مع الطلاب الذين هم من خلفيات عرقية مختلفة .

* القدرة على توضيح أفكار الطلاب ومناقشتها بشكل علنى أمام زملائهم.

* زيادة عدد الأصدقاء الذين هم من الفئة الجادة من الطلاب .

* تعزيز الثقة بالنفس وفهم الذات .

* وجود الرغبة الداخلية للتعلم .

* تقبل الطلاب لزملائهم كمصدر للمعرفة والمعلومات .

* زيادة حدوث السلوك الإيجابى وانخفاض السلوك الردىء والفوضى عند الطلاب .

* إيجاد اتجاهات إيجابية عند الطلاب تجاه معلميهم ومدير المدرسة والموضوعات المراد تدريسها .

أوضح أن دور المعلم فى التعلم التقليدى يختلف عنه فى التعلم التعاونى، حيث يقوم المعلم فى الأخير بدور يتمثل فى مساعدة الطلاب على نجاح عملهم وذلك بتعريفهم بأدوارهم وواجباتهم فى مجموعاتهم، كما يقوم بدوره كمرشد لجميع الطلاب فى المجموعات؛ لتحديد المصادر والمعلومات المطلوبة والمهارات المشتركة والرغبات والخبرات التى تساعد الطلاب على إنجاز العمل المطلوب منهم .

ولكى يحقق التعلم التعاونى مهمته كما ينبغى فقد بين (Stahl, 1992) ضرورة مراعاة بعض هذه الجوانب المهمة عند استخدامه :

- أن تكون مجموعات الطلاب غير متجانسة بقدر الإمكان من حيث الجنس والخلفيات العرقية والسلالة والمعرفة ومستوى القدرات .

- أن تحدد الأهداف الفردية والجماعية بوضوح فى المجموعات من قبل المعلم والطلاب .

- أن تحدد المسئوليات الفردية أو ما هو مطلوب من كل فرد فى كل مجموعة .

- أن يتم مكافأة المجموعة / المجموعات المتفوقة .

- أن يكون من أهداف المجموعة الاعتماد المتبادل بين أفرادها .

- أن يحدث التفاعل والنقاش وجهاً لوجه فى المجموعة .

ومن الدراسات التى تناولت طريقة التعلم التعاونى دراسة (Stevens, & Sla-vin, 1995) التى أجريت على مجموعة من الدارسين أطلقا عليها أسم المدارس الابتدائية التعاونية، وهذه المدارس تطبق التعلم التعاونى، وقد كان من أهم نتائج الدراسة وجود علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب فى هذا النوع من المدارس أفضل من المدارس الآخرى التى لا تطبق التعلم التعاونى، كما أن الطلاب الذين كانت لديهم إعاقة أصبح لهم قبولاً عند الطلاب العاديين بعد العمل معهم فى الصف وفى بيئة المدرسة .

كما قام (Laurence, 1998) بدراسة عن التعلم التعاونى وتأثيره على عملية تعلم الطلاب، وقد استهدفت دراسته التى - استخدم فى جمع معلوماتها الاستبانة والمقابلات الشخصية - مكانة التعلم التعاونى ودوره وأهميته والاستراتيجيات التى استخدمت فى التدريس وخبرات المعلمين فى التعلم التعاونى وأسباب استخدام المعلمين له، وقد أظهرت النتائج فاعليته من حيث تميز الطلاب أكاديمياً واجتماعياً .

كما أظهرت نتائج دراسة (King & King, 1998) التى استخدم الباحثان فيها المقابلة الشخصية والملاحظة الصفية أن الطلاب كانوا متحمسين للعمل والمشاركة فى المجموعات التى كانت تسمى مجموعات اتخاذ القرار فى الصف (Group Decision Making Activities)، كما أبدى الطلاب رغبتهم للعمل فى هذه النشاطات الجماعية التى استفادوا منها من جوانب عدة من حيث الجو الودى بين الطلاب، وعدم حدوث الخلافات، والتركيز على توضيح وجهات النظر والأفكار بدلاً من الاستماع للآخرين دون مشاركة حتى أصبح لدى الطلاب القدرة والثقة بالنفس، وتطوير الأسباب ووجهات النظر الجيدة حول ما يتم مناقشته فى هذه المجموعات التعاونيه .

- وفيما يلى عرض لبعض الدراسات الأخرى التى اهتمت بالتعلم التعاونى:

١ - **دراسة بربرا همفرز (١٩٧٩)** Humphreys . B. Sanderson

**وعنوانها :** " Cooperation, Competition . indiviualism and the ninth grad science student"

- أثر التعلم التعاونى والتنافسى والفردى على مادة العلوم فى الصف التاسع

وقد تم اختيار التلاميذ عشوائياً ليكونوا مجموعات من أربعة إلى خمسة تلاميذ، يختلفون فى قدراتهم، ويعمل التلاميذ فى كل مجموعة معا، ويتخذون قراراتهم بالاتفاق الجماعى، ويناقشون المعلومات الخاصة بالحصص التى تعطى لهم فى المعمل وكذلك إنجاز واجباتهم ويتم اختبارهم جميعا ثم أخذ متوسط درجات المجموعات .

أما الجماعة التنافسية فنظمت على أساس الأهداف الفردية ومكافأة الفائزين فقط، وتعرض لوحة حائطية يومياً توضح الحالة الدراسية لكل تلميذ، ويجلس التلاميذ مستقلين يعمل كل واحد منهم على انفراد كما يقوم المدرس بالرد على الأسئلة فردياً، فى حين تتعلم المجموعة الثالثة وفق التعلم التقليدى .

**وقد اسفرت نتائج الدراسة عن الآتى :**

١ - عند مقارنة التلاميذ من حيث قدراتهم لوحظ أن جماعة التعاون ذات القدرات المتوسطة قد حصلت على نتائج عالية فى اختبارات التذكر والتحصيل بدرجة أكثر من مجموعات التعلم التنافسى، والتعلم الفردى، فى نفس مستوى القدرة .

٢ - يؤثر جو الجماعة التعاونية تأثيراً إيجابياً فى الاتجاه بالنسبة للعمل فى المعمل، وتقدير الذات، ولم تظهر الجماعة الفردية أى تغير إيجابى واضح فى النتائج فى حين فقدت الجماعة التنافسية اتجاهين هما : الاتجاه نحو المدرسة، ونحو عملية التنافس .

٣ - أشارت اختبارات الاتجاه إلى أن الجماعة التعاونية قد استوعبت بنية هدفها كشئ هام وذى قيمة أكثر من الجماعتين الفردية والتنافسية، إذ وجد اتفاق بين الطلاب على الهدف المفضل لهم جميعاً، فجاءت مجموعة التعاون فى المرتبة الأولى، والتنافسية فى المرتبة الثانية والفردية فى المرتبة الثالثة .

٢ - **دراسة مادن وآخرون (١٩٨٦)** Maden, Nancy, and others

**وعنوانها** : "Acomprehensive Cooperative learning Approach to elementary reading and writing effects on student achievement center for research on elementary and middle schools "

**تأثير التعلم التعاونى على القراءة والكتابة وتحصيل الطلاب مع التركيز على المستوى الابتدائى والمتوسط**

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان فى الإمكان استخدام التعلم التعاونى بصورة فعالة فى تعلم القراءة والكتابة .

وقد شملت عينة الدراسة (١١) فصلاً من السنة الثالثة والرابعة من فصول برنامج تعليم للقراءة والكتابه، وقسمت العينة إلى مجموعتين مجموعة تجريبية يعمل أفرادها فى فرق التعلم التعاونى لتعلم أنشطة القراءة والكتابة، ومجموعة ضابطة تتكون م (١٠) فصول نظامية من السنة الثالثة والرابعة ويتم التعلم فيها وفق أسلوب التعلم التقليدى وقد استمرت التجربة ١٢ أسبوعاً .

وقد شملت نتائج الدراسة كل من :

فعاليه البرنامج التعاونى فى القراءة والكتابة .

تحقيق أهداف القراءة، قراءة المفردات، وقطع الفهم، وقواعد النحو.

٣ - أن تحصيل التلاميذ فى القراءة والكتابة يمكن تحسينه إذا ما تم تنظيم الفصل الدراسى وتقديم التعليمات وفق أسلوب التعلم التعاونى

٣ **دراسة دورتى ستوكس** (١٩٩٠) Stokes, Doroty

**وعنوانها** : "Cooperative traditional approache to teaching mathematics in the third - grade"

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد ما إذا كان استخدام أسلوب التعلم التعاونى يزيد من تحصيل التلاميذ فى الرياضيات ويعزز اتجاهاتهم نحو الفصل الدراسى بدرجة أفضل من التعلم التقليدى .

وقد تكونت عينة الدراسة من ٢٠٤ تلميذاً فى مستوى الصف الثالث تم توزيعهم عشوائياً على مجموعات تجريبية (تعلم تعاونى) ومجموعات ضابطة (تعلم تقليدى)

وخضعت جميع المجموعات لنفس المنهج ونفس البرنامج الزمنى وقد قام (٨) مدرسين بالتدريس لهذه المجموعات، تطوع أربعة منهم للتدريس للمجموعات التعاونية وأربعة للتدريس للمجموعات التقليدية .

**وكانت نتائج الدراسة كما يلى :**

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعات التعاونية فى تحصيل مادة الرياضيات واتجاهات التلاميذ نحو الفصل .

- اتضح أن التعلم التعاونى يؤدى على زيادة تحصيل التلاميذ فى مادة الرياضيات سواء للتلاميذ من ذوى التحصيل المرتفع أو التحصيل المنخفض .

- يؤثر التعلم التعاونى تأثيراً إيجابياً على اتجاهات التلاميذ نحو الفصل .

- يؤدى التعلم التعاونى إلى تحقيق أهداف الجماعة .

**٤ - دراسة جوليا فليبس (١٩٩٠)** Phelps. J. D

**وعنوانها :** "A study of the interrelation ship between cooperative Team learning, Learning preference, Friend ship patterns, gender and achievement of middle schools student"

**دراسة العلاقة بين الفريق التعاونى، نماذج الصداقة، الجنس وتحصيل الطلاب فى المرحلة المتوسطة**

وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على العلاقة بين فريق التعلم التعاونى وأنماط الصداقة والجنس وتحصيل الطلاب فى الدراسات الاجتماعية بالمدارس المتوسطة، وقد استغرقت الدراسة مدة تسعة أسابيع، وشملت العينة ١٠٧ تلميذاً يمثلون أربعة فصول للدراسات الاجتماعية . وقد تم تقسيم هذه الفصول إلى فصول تعاونية، وفصول غير تعاونية، وقد استخدم المعلم أسلوب التعلم التعاونى فى فصلين لمدة ٩ أسابيع أيضا وتم تغطية نفس المواد الدراسية فى الموقفين التعاونى والتقليدى .

وقد أخذ مستوى التحصيل وأسلوب الصداقة أساساً للقياس فى بداية الدراسة .

**وكان من أهم نتائج الدراسة ما يلى :**

- لم يظهر التلاميذ المشاركين فى فريق التعلم التعاونى أى تفوق عن تلاميذ التعلم التقليدى حسب الاختبار المبدئى .

- التلاميذ الذين تمت مقابلتهم (٤٠ تلميذاً) قد أجابوا بأنهم تعلموا بدرجة أكثر عندما عملوا فى مجموعات تعاونية .

- أظهرت البيانات أن هناك صداقة إيجابية قد تمت بين أعضاء فريق التعلم التعاونى، بينما اتسمت العلاقات بالسلبية فى الفصل الدراسى التقليدى .

- أظهرت الدراسة أن التعلم التعاونى استراتيجية أكثر ملاءمة من التعلم التقليدى فى فصول المستوى المتوسط .

**٥ - دراسة جرجرى شيمان (١٩٩١)**

**وعنوانها :** "The effect of cooperative team student achievement inverable learning strategies "

- تأثير جماعة التعلم التعاونى على تحصيل الطلاب لأسلوب التعلم اللفظى

والهدف من هده الدراسة هو اختبار أسلوب التعلم التعاونى فى مقابل التوجيه المباشر لمعرفة ما إذا كان الأسلوب التعاونى أكثر فاعلية فى زيادة تحصيل الطلبة لأسلوب التعلم اللفظى .

وقد شملت العينة ٦٢ تلميذاً من الصف التاسع من مدرستين فى الشمال الشرقى لولاية ألاباما، وقد تم تطبيق استراتيجية منهج التعلم اللفظى على تلاميذ المجموعة الضابطة المكونة من ٣٣ تلميذاً من خلال أسلوب التوجيه المباشر فى حين درست المجموعة التجريبية نفس المنهج من خلال نموذج التعلم التعاونى وقد استمرت التجربة عاماً دارسياً كاملاً وفى آخر كل أسبوع دراسى يتم اختبار التلاميذ ويتم تحليل البيانات لمقارنة مستوى التقدم .

**وقد توصلت الدراسة للنتائج التالية :**

- توجد زيادة فى تحصيل المجموعة التجريبية أكثر من المجموعة الضابطة وكان الفرق دالاً عند مستوى ٠,٠١ وبهذا تأكد الفرض الذى ينص على: أن التعلم التعاونى يؤثر تأثيراً إيجابياً على تحصيل الطالب لمهارات التعلم اللفظى .

- ظهر نتيجة قياس تأثير أسلوب التعلم التعاونى على تحصيل التلميذ للمهارات اللفظية الفردية أن المجموعة التجريبية حققت درجات أعلى من المجموعة الضابطة فى الأجزاء الثلاثة التالية وهى :

المقارنات - القراءة - التضاد فى المعنى (المطابقة) antonym والتناظر anology .

**٦ - دراسة فريد جون براندت (١٩٩٥)** Brandt, Fred Johon

**وعنوانها :** "The effects of cooperative learning on and self esteem of high school student with learning disabilities "

**تأثير التعلم التعاونى على التحصيل وتقدير الذات لطلاب المدرسة الثانوية من ذوى صعوبات التعلم**

وكان الهدف من الدراسة معرفة تأثير التعلم التعاونى مقابل التعلم التقليدى على تقدير الذات والتحصيل لطلاب المدرسة الثانوية من ذوى صعوبات التعلم فى مادة الرياضيات، واللغة الانجليزية واللغة الأسبانية ومادة العلوم .

وقد شملت عينة البحث ٧٤ طالباً من ذوى صعوبات التعلم وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين : المجموعة التجريبية وشملت ستة فصول دراسية طبق فيها أسلوب التعلم التعاونى، والمجموعة الضابطة وشملت أيضاً ستة فصول دراسية تم تعليم طلابها بأسلوب التعلم التقليدى واستمرت مدة الدراسة ١٥ أسبوعاً وقام بتدريس المقررات الدراسية مدرس واحد للمجموعتين التجريبية والضابطة .

**وكانت نتائج الدراسة كالتالى :**

- أسفرت نتائج تحليل التباين للاختبار البعدى عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً من حيث تقدير الذات والتحصيل .
- أسفرت نتائج تطبيق اختبار (ت) أن هناك فروقاً دالة من حيث التحصيل لصالح التعلم التعاونى .
- أتضح من نتائج الدراسة أن التعلم التعاونى يعتبر وسيلة فعالة لعلاج ذوى صعوبات التعلم من طلاب المدرسة الثانوية .

**٧ - دراسة ماك وشيفر (١٩٩٩)** Shaffer & Mack

**مكانة التعلم التعاونى فى الدراسات الاجتماعية**

قام الباحثان بإعداد برنامج فى الولايات المتحدة لتدريس حرب ڤيتنام عن طريق التعلم التعاونى لقد بينوا مكانة التعلم التعاونى فى الدراسات الاجتماعية وفى تدريس هذا

الموضوع بالذات، حيث كانت النتائج التى تم التوصل لها هادفة وإيجابية إضافة إلى ما حققه الطلاب من تحمل للمسئوليات والمشاركات الفعالة . وقد حدد (Guyton, Shaffer & Mack, 1999) مجموعة من الجوانب الإيجابية عن التعلم التعاونى، كان من أهمها :

- التمكن من تغطية معلومات كثيرة عن الموضوع .
- إيجاد تركيبة أو بنية تعليمية عند الطلاب تعتمد على تعميق التعلم من خلال المشاركة الفعالة مع بعضهم بعضاً .
- أيجاد التركيبة التعليمية التى تستخدم الإجراءات المناسبة التى تدعم وتعزز العمل الجماعى والتعاونى بين الطلاب .
- توفير الفرص التعليمية لاستخدام مجموعة من النماذج والأساليب التدريسية المناسبة .
- تعزيز الاحترام المتبادل بين الطلاب الذين لديهم بعض الأفكار المختلفة عن زملائهم فى الصف .
- تعزيز التفكير الإبداعى .

## تعليق على البحوث والدراسات السابقة

## التى تناولت التعلم التعاونى

أكدت البحوث والدراسات السابقة على أهمية وإيجابية التعلم التعاونى فى العديد من المجالات التى تهدف إليها العملية التعليمية، حيث أوضحت دور التعلم التعاونى فى الجوانب التحصيلية أو الأكاديمية، ودوره القوى الذى أثبتته الدراسات فى تنمية الجوانب الاجتماعية عند الطلاب وتطوير اتجاهاتهم وقيمهم، إضافة إلى جوانب مهارات التفكير والاستقصاء.

وعلى الرغم من استخدام التعلم التعاونى منذ فترة زمنية لكن مجموعة كبيرة من البحوث تمت فى السنوات الأخيرة بينت أن التعلم التعاونى من الطرق التدريسية التى أثبتت جدواها بفاعلية فى كافة التخصصات . كما تزامن مع التعلم التعاونى مجموعة من الاستراتيجيات التى بينت البحوث فاعليتها لما تقوم به من دور جيد فى تحديد دور الطلاب والمعلم المتمثل فى الموجه والمرشد للطلاب من خلال العمل الجماعى والمشاركات فى المجموعات التى تتطلبها طبيعة هذه الاستراتيجيات فى التعلم التعاونى.

# قائمة المـــراجـع

## أولاً: المراجع العربية:


١ ـ إبراهيم بن عبد الله المحيسن (١٩٩٠م) : تدريس العلوم - تأصيل وتحديث، الرياض، مكتبة العبيكان .

٢ - أحمد عبد الرحمن النجدى (١٩٩٦م) : أثر بنية التعلم التعاونى والتنافسى على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوى فى الكيمياء واتجاهاتهم نحو الأداء العملى . دراسات تربوية واجتماعية، المجلد الثانى، العدد الثالث والرابع، كلية التربية - جامعة حلوان، سبتمبر وديسمبر، ص ١١٣ - ١٧٥ .

٣ - أسماء عبد العال الجبرى و / محمد مصطفى الديب سيكولوچية التعاون والتنافس والفرديه. عالم الكتب، القاهرة ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م . ط ١ .

٤ - الفت فوده (١٩٩٩م) . قياس أثر كل من الأسلوب التعاونى والقليدى فى تعلم مبادئ الحاسب الآلى والبرمجة على طالبات كلية التربية (دراسة ميدانية)، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، المجلد الحادى عشر، ص ص ١٠١ - ١٢٢ .

- الفت فوده (١٩٩٩م) . أسباب الصعوبات التى تواجه بعض طالبات كلية التربية فى «مقرر حاسب آلى»، رسالة الخليج العربى، العدد السبعون، السنة التاسعة عشرة، ص ص ١١٣ - ١٤٥ .

٥ - آمال ربيع كامل (١٩٩٩) . فعالية استراتيجية Jigsaw القائمة على التعليم التعاونى فى اكتساب الطلاب المعلمين شعبة الفيزياء بعض المفاهيم البيولوچية المتطلبة لتدريس العلوم . المؤتمر العلمى الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادى والعشرين - رؤية مستقبلية، المجلد الثانى، الجمعية المصرية للتربية العلمية، أبو سلطان، يوليو، ٥٤٣ - ٥٧٧ .

٦ - توفيق أحمد مرعى، محمد محمود الحيله - تفريد التعليم - دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع عمان - الأردن - ط١ - ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٧ - جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٩م) . استراتيجيات التدريس والتعلم، سلسلة المراجع فى التربية وعلم النفس، الكتاب العاشر، القاهرة، دار الفكر العربى .

٨ - چونسون، ديڤيد وچونسون، روچر (١٩٩٨م) . التعلم الجماعى والفردى : التعاون والتنافس والفردية. ترجمة رفعت محمود بهجت . القاهرة. مصر : عالم الكتب .

٩ - حسن حسين زيتون (٢٠٠٣م) . استراتيجيات التدريس ،رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، - عالم الكتب . القاهرة .

١٠ - حسين عبد العزيز الدرينى (١٩٨٦م) . أثر التعاون والتنافس على التفكير الابتكارى، الكتاب السنوى لعلم النفس، المجلد الخامس، ص ٧٨ - ٨٥ .

١١ - خليل إبراهيم شبر (١٩٩٥م) . أثر استخدام التعلم التعاونى فى تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسى لطلبة الصف الأول الإعدادى، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩ (٣) .

١٢ - عايد حمدان الهرش، محمد فخرى مقدادى (٢٠٠٠م) . دراسة مقارنة بين أسلوبى التعلم التعاونى والتعلم الفردى فى اكتساب الطلاب لمهارات برنامج محرر النصوص وقدرتهم على الاحتفاظ بها . المجلة التربوية، ١٥ (٥٧) ٧١ - ١١٤ .

١٣ - عبد الرحمن سالم البلوشى (٢٠٠١م) . التعلم من خلال المجموعات منشورات المديرية العامة للتربية والتعليم لمنطقة الباطنة شمال، قسم التربية الإسلامية، صحار، سلطنة عمان .

١٤ - عبد الرحمن محمد السعدنى (١٩٩٣م) . فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاونى على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادى فى العلوم ودافعيتهم للإنجاز، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (١٨) .

١٥ - عبد المنعم أحمد حسين ومحمد خطاب (١٩٩٣م) . أثر التعلم التعاونى على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى فى العلوم واتجاههم نحوها، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (٢٨) .

١٦ - على مرتضى الهاشمى (١٩٩٦م) . تجربة فى تطبيق استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس العلوم . المعلومات التربوية، مركز المعلومات التربوية، مركز المعلومات والتوثيق بقسم التوثيق التربوى، وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين، العدد (٤)، ١١ - ١٨ .

١٧ - عبد السلام مصطفى عبد السلام (١٩٩٩م) . الاتجاهات الحديثة فى مناهج العلوم بمراحل التعليم العام، بحث منشور، مركز البحوث الدراسات التربوية، كلية المعلمين فى أبها، عدد خاص، ص ص ١ - ٥٣ .

١٨ - عبد السلام مصطفى عبد السلام (٢٠٠٠م) . تطوير تدريس الفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة التربية العلمية، العدد الثانى، المجلد الثالث، ص ص ٨١ - ١٧٨ .

١٩ - عبد المنعم أحمد حسن، ومحمد خطاب (١٩٩٣م) . أثر أسلوب التعلم التعاونى على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى فى العلوم واتجاههم نحوها، مجلة التربية، مجلة الأبحاث التربوية، كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد (٢٨)، ص ص ٦٩ - ١٤٢ .

٢٠ - فاطمة خليفة مطر : (١٩٩٢م) تأثير استخدام التعلم التعاونى فى تدريس وحدة فى الحركة الموجبة على الجوانب الانفعالية لطلاب فى برنامج إعداد المعلمين المجلة العربية للتربية - المجلد ١٢ - العدد الأول. يونيو .

٢١ - فتحية حسنى محمد : (١٩٩٤م) فاعلية التعلم التعاونى على التحصيل الدراسى فى مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلميذ الصف الخامس الابتدائى دراسات تربوية - المجلد ١٠ - الجزء ٧٠ .

٢٢ - كوثر حسين كوجك (١٩٩٢م) . التعلم التعاونى - استراتيجية تدريس تحقق هدفين، دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء (٤٣)، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، ص ص ٢٠ - ٣٧ .

٢٣ - لطيفة صالح السميرى (٢٠٠٣م) . فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تنمية المهارات الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية فى جامعة الملك سعود فى مدينة الرياض. المجلة التربوية، عام (٦٨) ١٥ - ٥٤.

٢٤ - محمد أحمد العقله (٢٠٠٠م) . قيادة المشاغل التدريبية والعمل فى مجموعات . منشورات وزارة التربيه والتعليم، قسم الإشراف الفنى، مسقط، سلطنة عمان .

٢٥ - محمد حسن المرسى : (١٩٩٥م) فاعلية التعلم التعاونى فى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابى المؤتمر العلمى السابع وتحديات القرن الحادى والعشرين . القاهرة فى أغسطس .

٢٦ - محمد يوسف أحمد عثمان (١٩٩٥م) . أثر طريقة التعلم التعاونى ونمط الشخصية على التحصيل، رسالة ماچستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن .

٢٧ - محمود عبد الحليم منسى: (٢٠٠٣م)، التعلم التعاونى. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .

٢٨ - منصور محمد يعقوب (٢٠٠٠م) . التعلم التعاونى والعمل فى مجموعات. منشورات وزارة التربية والتعليم، قسم الامتحانات، مسقط، سلطنة عمان .

٢٩ - وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠م) . العمل فى مجموعات. إعداد فريق من دائرة مناهج العلوم والرياضيات، مسقط، سلطنة عمان .

٣٠ - يعقوب موسى على (١٩٩٦م) . التعلم التعاونى ودوره فى علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بليبيا، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، القاهرة، جامعة عين شمس .

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

1 - Avery, B. (1994). You are there : Cooperative teaching makes history come alive . Social Education, 58, 5, 271 -272 .

2 - Eggen, P. & Kauchak, D. (1996). Strategies - for Teachers : Teaching Content and Thinking Skills, 3 (Ed.) Columbus. ohio, Boston, Allyn & Bacon Compan .

3 - Johnson, D. & Johnson, R. (1986). Learning - Together and Alone : Cooperation, Competion and Individualzation, 2d (Ed.) Englewood Cliffs, N. J. : Prentic Hall .

4 - Kagen, S. (1993). Cooperative Learning . Resources for Teachers . San Juan Capistrano, CALIF . University of California .

5 - Lazarowitz, R., Baird, J. & Bowlden, V. (1996). Teaching biology in agroup mastery Learning mode : high school students' academic achievement and affective outcomes. International Journal of Science Education, 18 (4), 447 - 462 .

6 - Lorber, M. (1996). Objectives, Methods and Evaluation for Secondary Teaching, 4th (Ed.). Virginia, Lanigan .

7 - Shaffer, R. & Mack, T. (1999). Cooperative learning helps educators teach about the Vietnam War. The Social Studies Professional . (News Letter of National Council for the Social Studies), 150, 12 - 16 .

8 - Slavin, R. (1987). Cooperative learning and cooperative school . Educational Leadership, 45, 7 - 13 .

9 - Slavin, R. E. (1990). Cooperative Learning : Theory Research and Practice . Englewood Cliffs, N. J. : Prentice Hall .

10 - Slavin, R. E. (1991). Synthesis of research on cooperative Learning . Educational Leadership, 48 (5) .

11 - Stahl, R. (1992). From "Academic strangers" to successful members of a cooperative learning group : An inside - the - learner perspective .

12 - VanSickle, R, (Eds). Cooperative learning in the social studies classroom : An introduction to social study (pp. 8 -15). Washington, D. C. : National Council for the Social Studie .

**ثالثاً : مواقع الانترنت :**

١ ـ المجلس القومى للعلوم (١٩٨٧م) : تعليم المواطن الأمريكى من أجل المستقبل مقتضيات القرن الحادى والعشرين، إعداد لجنة التعليم قبل المرحلة الجامعية فى الرياضيات والعلوم والتقنية، الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة: مكتب التربية العربى لدول الخليج، الرياض .

http://www. almekbel. net/bh - cooperative. htm

٢ – تصور مقترح متضمناً أسلوبى التعلم الفردى والتعاونى لاستخدام تكنولوجيا الكومبيوتر فى تدريس الرياضيات بكليات التربية وفعاليته فى تنمية الاتجاه نحو الكومبيوتر. بحث منشور، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد الثامن عشر العدد الأول، يناير ٢٠٠٢م .

http://www. aun. eun. eg/fac- wadi/researches 9. htm

٣ – سالم على سالم القحطانى (١٤٢١)، فاعلية التعلم التعاونى فى تحصيل الطلاب وتنمية اتجاهاتهم فى الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة . نقلاً عن :

http://www.fedu.uaeu.ac.ae/JFOE/issue17htm/

Dr.%20Salem%20 Al -Kahtani% 20. htm

٤ - موقع رسالة الخليج بالنت - رسالة دكتوراه - سلطانة بنت قاسم الفالح - استراتيجية التعلم التعاونى الإتقانى .

٥ - عبد الحى السبحى (٢٠٠٣)، دور المعلم فى التعلم التعاونى، جامعة الملك عبد العزيز بجدة، نقلاً عن :

http://www. jeddahedu. gov. sa/ NEWS/ m27.asp

٦ - عبد الله المقبل (٢٠٠٠): أثر برنامج تحسين أداء المعلم على تدريس رياضيات الصفوف ٧ - ١٢ من حيث المنهج والتقويم والتقنية .

عبد الله المقبل : التعلم التعاونى (إنترنت) .

٧ - الانترنت - محرك البحث - جوجل - النشرة التربوية - ليلى المخينى - المعلم والتعلم التعاونى (كيفية تفعيل نظام العمل فى المجموعات) - ص ١ : ٣ .

٨ - ماك وشيفر (١٩٩٩) ( Shaffer & Mack,)، مكانة التعلم التعاونى فى الدراسات الاجتماعية . نقلاً عن :

www. fedu. uaeu.ac.ae/JFOE/ issue17- htm

٩ - هاشم بكر حريرى (١٤٢١)، إدارة الفصل بأسلوب التعلم التعاونى وأثره فى تحصيل الطلاب الدراسى، نقلاً عن :

http://www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/

a01.htm

١٠ - الانترنت - محرك البحث جوجل - ص ٤ : ٦ .

http://braheem.Com/m10. htm

١١ - الانترنت - محرك البحث جوجل - محمد حسن عمران - ص ١ : ٢

www. Almuslem. Net/ maga/ tawonimoh . Htm1

١٢ - الانترنت - محرك البحث جوجل - ص ٢ : ٣ .

1www. Almuslem. Net/ maga/ hasibt . Htm

١٣ - موقع جوجل بالنت - إعداد سيد بحيرى - دراسة بعنوان (التعلم التعاونى) .

www. bahaedu.gov.sa/trining/Creative.htm

١٤ - موقع المنشاوى للدراسات والبحوث بالنت - دراسة دكتوراه بعنوان (كيفية تفعيل نظام العمل فى المجموعات) - ص ١ :٣ .

١٥ - واحات تربوية (إنترنت) الموقع: www.e-wahat.com

١٦ - المربى (إنترنت) الموقع : www.almorrapp.com

١٧ - التعلم التعاونى بمدارس المملكة(إنترنت)الموقع:htm./:file//A

١٨ - التعلم التعاونى، إعداد الدكتور/ عبد الله بن صالح المقبل (إنترنت) الموقع: htm./:file//A

١٩ - أسلوب التعلم التعاونى ودوره فى تحسين مخرجات التعلم للطلاب أ. د. عبد السلام مصطفى عبد السلام (إنترنت) الموقع : htm./:file//A

٢٠ - التعلم التعاونى (إنترنت) الموقع: htm./:file//A

٢١ - المعلم والتعلم التعاونى، الموقع: file//A: النشرة التربوية .htm

٢٢ - أهمية التعلم التعاونى للمشكلة الاجتماعية د. على بن شرف الموسوى (إنترنت) الموقع : www.al-musawi.com

## الإنتاج العلمى

**للسيدة الأستاذة الدكتورة/ سناء محمد سليمان**

**أستاذ علم النفس كلية البنات جامعة عين شمس**

**أولاً: الدراسات والبحوث:**

١ ـ «تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسى وعلاقة ذلك بمستوى القلق» ١٩٧٩ ـ رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ. د/ رمزية الغريب...

٢ ـ «مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء» ١٩٨٤ ـ رسالة دكتوراه ـ كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.

٣ ـ عادات الاستذكار فى علاقته بالتفوق الدراسى ـ المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ٢٥ ـ ٢٧ يناير ١٩٨٨ ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤ ـ «الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى الثقافى ووجهه الضبط والاتجاهات الدراسية» ـ مجلة علم النفس ـ العدد السادس/ أبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨.

٥ ـ العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته) ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٦ ـ «عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية فى علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته) ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٧ ـ ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى ـ دراسة استطلاعية. (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) ـ الكتاب السنوى فى علم النفس ـ المجلد السادس ١٩٨٩ ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

٨ ـ دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية. مجلة علم النفس ـ العدد الحادى عشر ـ يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ – القاهرة.

٩ ـ أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل فى علاقتها بدافع الانجاز والتحصيل الدراسى لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية ـ المؤتمر الرابع للطفل المصرى ـ مركز دراسات الطفولة فى الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ أبريل ١٩٩١ – القاهرة.

١٠ ـ دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية. بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ـ سبتمبر (١٩٩١) ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة عين شمس ـ القاهرة.

١١ ـ عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية ـ بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس فى مصر ـ ٢٧/٣١ يناير ١٩٩٣ – القاهرة.

١٢ ـ رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية ـ بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس ـ العدد الثامن والعشرون اكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣ – القاهرة.

١٣ ـ بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ـ مجلة المركز القومى للتقويم والامتحانات ١٩٩٥ – القاهرة.

١٤ ـ ظاهرة غياب المعلمات السعوديات فى مراحل التعليم العام بمدينة الرياض فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) ـ المملكة العربية السعودية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ الإدارة العامة للبحوث التربوية إدارة الدراسات ـ ١٩٩٣ – الرياض .

١٥ ـ رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) ـ المملكة العربية السعودية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ الإدارة العامة للبحوث التربوية ـ إدارة الدراسات ١٩٩٤ – الرياض .

١٦ ـ ظاهر الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات ( بالاشتراك مع د. سعاد زكى ) ـ المؤتمر الثامن فى الفترة من ٤ ـ ٦ نوفمبر (٢٠٠١) ـ مركز الإرشاد النفسى ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة.

**ثانياً: الكتب المنشورة:**

١ ـ سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها: ١٩٨٩ ـ دار الكتاب للطباعة والنشر.

٢ ـ عادات الاستذكار ومهاراته السليمة : ١٩٩٠ ـ مودع بدرار الكتب المصرية بالقاهرة.

٣ ـ محاضرات فى سيكولوجية التعليم : ١٩٩٠ ـ المطبعة الفنية ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٤ ـ الموهوبون (مشكلاتهم ـ اكتشافهم ـ رعايتهم) : ١٩٩٣ مطبعة الطوبجى ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

** ** **

**أ. د/ سناء محمد سليمان**

**أستاذ علم النفس**

**كلية البنات - جامعة عين شمس**